الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشَّعبية

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية–أدرار–

كليّة الأدب واللُّغات

قسم اللغة والأدب والعربي

عنوان البحث

الحال المفردة والحال الجملة في النحو العربي

دراسة مقارنة

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغة

إعداد الطّالب:

✓ محمد بن يحي

إشراف الأستاذ:

• المغيلي خدير

لجنة المناقشة

رفيقة بن لباد	رئيسا	جامعة ادرار
خدير المغيلي	مشرف ومقررا	جامعة ادرار
علال داودي	مناقشا	جامعة ادرار

السنة الجامعيّة: 1442–1443ه/2021–2022م

المجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أحمد دراية- أدرار

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University Ahmed Draia of Adrar
The central library

شهادة الترخيص

انا الأستاذ(ة) : خمير المعلى

المشرف مذكرة الماستر الموسومة بـــ :

حال الحقل وحال الجملة في النحو العربي دراسة مقارنة

من إنجاز الطالب(ة): سنوسي محمد

و الطالب(ة):

كلية : الآداب واللغات

القسم : اللغة والأدب العربي

التخصص: تعليمية اللغة

تاريخ تقييم / مناقشة: 2022-06-07

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.
وبإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والاليكترونية (PDF).

- امضاء المشرف:

مساعد رئيس القسم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

بسم الله والحمد لله حمد الشاكرين، حمد الناطق والسامعين، هذا والحمد لك ربي أن هديتنا سبلك

والحمد لك أن وفقتني لإنجاز هذا العمل،

و إني لأهدي هذا العمل:

إلى من رضاهم في رضى مولاي، إلى التي سهرت لأجلي، وأخبرتني أني سأصل ذات يوم.

إلى أبي كلماتك لازالت تعيش بداخلي.

إلى أستاذي المشرف .

وإلى الرقم الذي طالما أنست به.

إلى روح جدتي، فلترقدي بسلام.

إلى إخوتي وأخواتي لآلئ دربي ونفسي المتجدد كل يوم وعنواني.

إلى إلياس، البسمة الأبدية في مخيلتي.

إلى من أحببت.

وإلى أصدقائي.

إلى أخوالي سندي أينما حللت.

إلى أحبتي وكل من أحبني.

إلى كل أساتذتي.

وإلى كل من أحب اللغة العربية، وآمن أنَّ العمل الصالح هو ما يصنع التميز.

شكراً ثم شكراً... وشكراَ.

مُحَمَّد

بسم الله رباَ منعما والحمد له بالأحوال والأقدار عالما

بسم الله ربا شاهدا ونحن له عابدون

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات، والحمد له أن هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

إلى اللذان هما سبب وجودي

إلى إخواني وأخواتي

إلى أعز صديقاتي وإلى جميع من ساندني

للسير في طريق النجاح

إلى أستاذي المشرف الذي كرس وقته لأجلنا

إلى جميع الذين يحبونني

وإلى اللغة العربية وكل من يحبها

عاتكة

شكر وعرفان

لله الحمد والشكر عدد ما كان وما يكون وما سيكون

أحمده ربي وأشكره على كريم منّه وفضله

أتقدَّم بأسمى آيات الشكر والتقدير والاِحترام إلى أستاذي الفاضل المغيلي خدير

على ما أجاد به على من التصويبات والتوجيهات والضوابط العلمية والمنهجية

في سبيل إنجاز هذا العمل، جزاه الله عني كل خير

كما أتوجه بالشكر إلى العائلة الكريمة

وإلى أخوالي فرداً فردا، وكل من أعانني على إنجاز هذا البحث قولا وعملا

والحمد لله صاحب المن والسلوى.

والشكر كل الشكر لها.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والشكر والثناء له العليم المعين وصلواته وسلامه على سيدنا مُحَمَّد وآله وصحبه والتابعين، أمَّا بعد:

إن الله سبحانه وتعالى أجلَّ اللغة العربية وشرّفها بأن جعلها لسان كتابه الكريم، فكان لها بذلك الحفظ منه تعالى بحفظه لكتابه الكريم، وجعل لها علماء فضلاء أجلَّاء نذروا أنفسهم وغاليَهُم في خدمتها، ويعود عمر اللغة العربية لزمن طويل، ذلك أنها تعتبر من اللغات السامية، إذ أنها كانت ولا زالت وحدة التواصل بين أفراد المجتمع الناطقين بها، واللغة تعتبر وسيلة تبليغ وإخبار، وقد انطلق النشاط اللغوي للعرب لأجل الوقوف على جماليات نسجها ونسقها اللغوي، ونشأ بعد ذلك ما يسمى بالنحو العربي بغية التأسيس للغة وتقيدها وضبط أحكامها، وقد أعطى اللغويون التقعيد للنحو أهمية وذلك بدراسته دراسة وافية وفهمه وفهم نسقيات الجملة العربية، والتي اهتم اللغويون بالتقنين لها والخوض في خباياها وكشف الغموض عنها وإزالة ما يُلتَبَس منها، والحال موضوع تناولته عديد الكتب النحوية فقد لا يخلو كتاب لغوي من موضوع الحال، فكان من بين المواضيع التي أخذ فيها النحاة العرب وأرسوا له مفاهيم وضبطوا قواعد وأحكامه وفصلوا في الخوض فيه، وكان لموضوع الحال حظه من الأهمية لدى علماء النحو واللغة وقد جعلوا له مباحث بكتبهم وفصلوا فيه، والحال هو موضوع دراستي، الذي تطرقت له في هذا البحث وكان مما حملني على الخوض في هذا الموضوع:

-الرغبة في الإستزادة بالعلم ودخول مجال البحث العلمي.

-تعلقي بالمواضيع اللغوية والرغبة فيها والخوض بها.

-الرغبة في إدراك مفهوم الحال وفهمه ومعرفة إمتدادات الموضوع والتعمق به.

-الإعراب والإفصاح وإزالة الإبهام عن الموضوع وكشف ما كان مطموساً فيه بغية الوصول لحقيقة الحال.

-وقصد الإجابة عن مجوعة تساؤلات راودتني حول الموضوع.

وقد سعيت خلال البحث للإجابة عن الإشكاليات القائلة بماهية الحال؟، وما أنواعه وأقسامه؟، وما هي أوصافها؟ و لأي شيء يجاء بها؟، وممَّ تتكون الجملة الحالية؟ وما العامل فيها؟، وقد سعيت من خلال ذلك إلى:

-التعرف على موضوع الحال.

-الِاستفادة والإفادة بما توصلت له من خلال هذا البحث.

-وفهم موضوع الحال وتسهيل فهمه.

مستعرضاً ذلك ضمن خطة بحث ابتدأتها بمقدمة يليها فصلان تحت كل منهما مجموعة عناصر، الأول منهما يُعنى بدراسة الحال في النحو العربي مظهراً به أنواعه وأقسامه وشروطه وأوصافه، ثم أخذت بعدها بالفصل في الحال المفردة والحال الجملة، وأتبعت ذلك بفصل ثاني تطرقت به لدراسة مسائل الحال في النحو العربي، تطرقت من خلاله إلى مسألة العامل في الحال وصاحبها والحذف فيهما، كما تعرضت للحال وما افترقت فيه عن الصفة وعن المفعول وعن التمييز، ثم عرضت للحديث عن الحال المؤسسة والمؤكدة، وبعدها الحال الجامدة ثم مسألة سد الحال مسدَّ الخبر، وأردفت ذلك في الأخير ملحقاً تفصيليا يظهر الحال في مجموعة من الجمل وعامله وصاحبه ونوعه والهيئة التي يبينها، واختتمت بحثي بخاتمة جمعت فيها ما توصلت له من مجموعة نتائج بهذا البحث، ومتبعا في ذلك المنهج الوصفي والتحليلي، ومعتمداً في ذلك مجوعة مصادر ومراجع كان لها الفضل فيما عرضت له أهمها القرآن الكريم، و كتاب النحو الوافي لعبَّاس حسن، وجامع الدروس العربية للغلاييني، وكتاب شرح المفصل في صنعة الإعراب لصدر الأفاضل القاسم ابن الحسين، وقد لاقيت في هذا البحث مجموعة عقبات ومصاعب، منها: تشابه المادة المعرفية لهذا الموضوع في عديد من الكتب النحوية، وقلة المعلومات بالكتب حوله، وفي ختام هذا التقديم، أتوجه بالشكر الجزيل لأستاذي المشرف الذي أكرمني بالإرشادات والتصويبات، هذا وكما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر لأعضاء اللجنة المناقشة الذين سيتحملون عبئ قراءة هذا العمل وإثراءه بملاحظاتهم وتقييماتهم وتدخلاتهم، كما لا يفوتني التقدم بالشكر لكل من كان له الفضل من قريب أو بعيد في إنجازي لهذا العمل.

الفصل الأول:

الحال في النحو العربي

المبحث الأول: الحال الأنواع والشروط.

المبحث الثاني: الأقسام والأوصاف.

المبحث الثالث: الحال بين المفرد والجملة

المبحث الأول: الحال الأنواع والشروط:

1/ مفهوم الحال:

أ/ لغة:

لقد جاء في كتب اللغة والنحو أن الحال: «يطلق على الوقت الذي أنت فيه، وألفها منقلبة عن واو لجمعها على أحوال ,تصغيرها على حويلة، وإشتقاقها من التَّحوُّل»[1] وهو أيضا «ما عليه الإنسان من خير وشر»[2]

ب/ اصطلاحاً:

وقد خاض الأولون السباقون بالبحث في علوم اللغة والنحو غمار رحلتهم في مواضيع النحو العربي وكان لموضوع الحال نصيب مما أخذوا فيه فجاء بكتاب الإقتضاب في شرح أثر الكتاب أن الحال: «هي هيئة الفاعل حين إيقاعه للفعل وهيئة المفعول في حين وقوع الفعل به»[3]

ونجد عند آخر «الحال كلمة يمكن أن تكون مؤنثة كما يمكن أن تكون مذكرة، وتأنيثها هو الأفصح، يقال حال حسن و حال حسنة، وقد يؤنث لفظها فيقال حالة»[4]

وهي أيضا –الحال– «وصف مشتق تبين هيئة صاحبها أو تؤكدها أو تؤكد عاملها، أو مضمون جملة قبلها، وسمي حالا لتغيره الدائم»[5]

---

[1] حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية، ج2، ص250.

[2] التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرمية، مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، مكتبة السنة، القاهرة، ط1409هـ-1989م، ص135.

[3] الإقتضاب في شرح أدب الكتاب، أبو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن السيد البطليوسي، تحقيق مصطفى السقا و حامد عبد المجيد، دار الكتب المصرية، القاهرة، ج1، 1996م، ص79.

[4] ينظر، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، نديم حسين دعكور، مؤسسة بحسون، بيروت-لبنان، 1998م، ص288.

[5] مباحث في النحو والصرف، عمر مصطفى، دار الينابيع، ط1، 2008م، ص162.

وفي كتاب النحو العربي: «وصف صريح مؤول فضلة دال على هيئة صاحبه منصوب نصبا لازما»[1]

ويرى صاحب التحفة السنية أن الحال «اِسم مفسِّر لما اِنبهم من الهيئات ذلك أنه يفسر ما خفي منها واستتر ولم يبن من صفات ذوي العقل وغيرهم»[2]

ونجد بكتاب النحو الواضح لمحمد خير الحلواني «الأصل في الحال أن تكون اسما مفردا مشتقا نكرة»[3]

ويقول ابن مالك:

«الحال وصف، فضلة، منتصب مفهم في حال كفردا أذهب»[4]

وقصده من كونها (وصف)، أن الحال تجيء اسما مشتقا دالا على ذات متصفة بها، ويدخل في ذلك أيضا –الجامد المؤول بالمشتق– والمشتق كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَرَأَيتَ النَّاسَ يَدخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفوَاجَا﴾[5] فأفواجا جاءت اسما مشتقا من (فوج) دالا على هيئة الناس، والجامد المؤول بالمشتق نحو قولك: رأيت رجلا أسدا، ووقف الرجل جبلا.

والقصد من كونه–فضلة– أنه يأتي بعد تمام الكلام فهو زيادة، يقول صاحب ملحة الإعراب:

«ثم كلا النوعين جاء فضلة منكرا بعد تمام الجملة»[6]

وهنا يتحدث صاحب ملحة الإعراب عن الحال والتمييز، فيشير في ذلك أن الحال تجيء فضلة –أي زائدة– بعد تمام الجملة.

---

[1] النحو العربي، عبد علي حسين صالح، دار الفكر، عمان، ط2، 1430هـ–2009م، ص83.

[2] ينظر، التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرمية، مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، ص188.

[3] الواضح في النحو، مُحَمَّد خير الحلواني، دار مأمون للتراث، ط6، 1421هـ–2000م، ص244.

[4] متن ألفية ابن مالك، ضبط عبد اللطيف بن مُحَمَّد الخطيب، مكتبة دار العروبة، الكويت، ط1، 1427هـ–2006م، ص22.

[5] سورة النصر، آية2.

[6] ملحة الإعراب، أبو مُحَمَّد القاسم ابن علي، ص20.

وكونها فضلة معناه أنه يمكن الاستغناء عنها لكونها زائدة لا أساساً في الكلام، وق يمكن الِاستغناء عنها من جهة الكلام فتحذف من الكلام إذا لم يتعلق بها الفهم التام لمعنى الجملة، وقد لا يمكن ذلك من جهة المعنى، وهذا إذا كان معنى الجملة متعلق بها.

فمن جهة الكلام نحو: مررت بالرجال مسرعا، و دخلت القسم مهرولا.

ومن جهة المعنى نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقنَا السَّماءَ وَالأَرضَ وَمَا بَينَهُمَا لَاعِبِينَ﴾[1]

ويخرج بقولنا عن الحال كونها فضلة ما كان أصلا –أي عمدة– في الكلام

ومعنى –منتصب– أن الحال تكون منصوبة في الأصل.

وجاء في تعريف الحال عن الشيخ أبي مُحَمَّد القاسم ابن علي في كتابه ملحة الإعراب بباب الحال أنه «ما أريد به بيان هيئة صاحب الحال»[2]

يقول صاحب النحو الأساسي عن الحال أنها «وصف نكرة منصوبة تبين هيئة صاحبها عند صدور الفعل»[3]

وجاء أيضا في النحو القرآني «أنها وصف فضلة منتصب مبين لهيئة صاحبه وتأتي الحال من الفاعل أو نائب الفاعل أو المفعول أو الاسم المجرور بالحرف أو بالإضافة أو غير ذلك»[4]

وقد أشار النحاة في تعاريفهم أنها تكون نكرة، «وكون الحال نكرة إنما كان ذلك لعدم احتياجها إلى تعريفها، ولأنها لو كانت معرفة لِالتبست بالصفة»[5]

---

[1] سورة الأنبياء، آية16.

[2] ملحة الإعراب، أبو مُحَمَّد القاسم ابن علي، ص27.

[3] النحو الأساسي، أحمد مختار عمر–مصطفى النحاس زهران–مُحَمَّد حماسة عبد اللطيف، ذات السلاسل، الكويت، ط4، 1414هـ–1994م، ص457.

[4] النحو القرآني، جميل أحمد ظفر، مكة المكرمة، ط2، 1418هـ–1998م، ص337.

[5] ينظر، الكناش في النحو والصرف، الملك المؤيد عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن الأفضل علي الأيوبي، دراسة وتحقيق رياض بن بن حسن الخوَّام، المكتبة العصرية، صيدا–بيروت، ج1، 1420هـ–2000م، ص182–183.

وفي المقدمة الجزولية فإن الحال هي التي «تبين كيفية حال الموصوف في حال وجود الوصف بها و الصفة في حال وجودها بالموصوف، وأصلها أن تكون نكرة وصفا لمعرفة مشتقة بعد كلام تام متنقلة مقدرة بفي، وقد تكون معرفة في حكم نكرة ووصفا لنكرة وجامدة في حكم المشتق ولازمة بعد كلام في حكم التام وإن لم يكُنه»[1]

وعن أحمد قبّش في كتابه الكامل في النحو والصرف أنها —ويقصد الحال– «فضلة زائدة تبين هيئة ما قبلها وتكون بمعنى كيف؟»[2]

وبتتبعنا لكل هذه التعاريف فإننا نستشف منها أن الحال وصف مذكور أريد به بيان هيئة صاحبه سواءا كان صاحبه فاعلا أو مفعولا أو كليهما، يأتي في الغالب نكرة، ومثاله:

ما دل على هيئة الفاعل، نحو قوله تعالى: ﴿وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾[3]

وما دل على هيئة المفعول، نحو قوله تعالى: ﴿ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات﴾[4]

وما دل على هيئتهما كليهما نحو: اِلتقى زيدٌ طلحةَ مسرورين.

ويكون اسما مشتقا من الفعل بدليل قول الناظم:

«لكن إذا نظرت في اسم الحال وجدته اشتق من الأفعال»[5]

[1] المقدمة الجزولية في النحو، عيسى بن مُحَّد الجزولي، تحقيق شعبان عبد الوهاب مُحَّد، أم القرى، ط1، 1988م، ص174.
[2] الكامل في النحو والصرف والإعراب، أحمد قبّش، ط6، 1406هـ-1986م،ص157.
[3] سورة الأعراف، آية29.
[4] سورة الروم، آية46.
[5] ملحة الإعراب، أبو مُحَّد القاسم مُحَّد ابن علي، ص20.

ومثال ذلك:

قوله تعالى: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً﴾[1]، فكانت بذلك كلمة ضاحكا اسما مشتقا من فعل (ضحك)

والحال فضلة –أي زائد في الكلام- غالبا، فيمكن الإستغناء عنه، لكونه ليس بعمدة في الكلام ولا يختل الفهم دونه، نحو:

دخل الأستاذ سعيداً، فكلمة (سعيداً) جاءت حال من الأستاذ وهي فضلة في الكلام يمكن الإستغناء عنها دون الإخلال بمعنى الجملة ودون فسادها.

ولابد للعاقل اليقظ أن يلحظ أن الحال تأتي جوابا لسؤال السائل (كيف؟) عن هيئة صاحب الحال، يقول صاحب الكامل في النحو والصرف والإعراب، «وتكون –يقصد الحال- بمعنى كيف»[2].

ومثال ذلك: السؤال: كيف جاء الرجل؟، الجواب: جاء الرجل يسعى.

وإنما لزم كون الحال نكرة أوجه ثلاث، هي[3]:

- أنها في معنى الخبر.
- أنها جواب على السؤال كيف، وكيف سؤال عن نكرة.
- أنها صفة للفعل في المعنى، والفعل نكرة وصفته نكرة.

[1] سورة النمل، آية19.

[2] ينظر، الكامل في النحو والصرف والإعراب، أحمد قبّش، ص157.

[3] ينظر، اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن حسين العكبري، تحقيق غازي مختار طليمات، دار الفكر المعاصر، بيروت-لبنان، ج1، ط1، 1416هـ-1995م، ص284.

2/ أنواع الحال:

والحال عند اللغويين النحاة إلى ثلاثة أنواع تجيء عليها، هي[1]:

2-1/ المفرد (الحال المفردة): وهي خلاف الجملة و شبه جملة فليست بإحداهما، وتطابق صاحبها في

–الجنس– التذكير والتأنيث، و –العدد– الإفراد والتثنية والجمع، وأمثلة ذلك:

في التذكير، نحو قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفاً يَتَرَقَّب﴾[2]

في التأنيث، نحو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي﴾[3]

في الإفراد، مثل قوله تعالى: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً﴾[4]

في التثنية، مثل: هذان ولدان يلعبان، وهاتين بنتين تمرحان.

في الجمع، مثل قوله تعالى: ﴿أُدخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللهُ آمِنِينَ﴾[5]

قول الشاعر: «ترى الفأر في مستنقع القاع لاحبا على جدد الصحراء من شدِّ ملهب»[6]

2-2/ الجملة (الحال الجملة): وهي تجيء إما جملة إسمية أو فعلية ويشترط فيها شمولها على رابط يربطها بصاحب الحال، ويكون هذا الرابط إما واواً وتسمى هذه الواو حينها واو الحال، أو أنه يكون ضميراً أو أن الرابط عبارة عنهما معاً، ومن أمثلة ذلك:

---

[1] ينظر، الكامل في النحو والصرف والإعراب، أحمد قبّش، ص157.

[2] سورة القصص، آية21.

[3] سورة الأنعام، آية78.

[4] سورة النمل، آية19.

[5] سورة يوسف، أية99.

[6] ديوان امرؤ القيس، ص36.

الحال جملة اسمية، نحو قوله تعالى: ﴿وَخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾[1]، وأيضا قوله:﴿لَا تَقتُلُوا الصَّيدَ وَأَنتُم حُرُم﴾[2]

وقوله أيضا: ﴿ارجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرضِيَّة﴾[3]

الحال جملة فعلية، وأمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ مِن أَقْصَى المَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾[4].

وقوله أيضا: ﴿وَجَاءَ أَهلُ المَدينَةِ يَستَبْشِرُونَ﴾[5].

وأيضا قوله: ﴿أَوَ أَمِنَ أَهْلُ القُرَى أَن يَأْتِيَهُم بَأسُنَا ضُحًى وَهُم يَلْعَبُونَ﴾[6]

2-3/ شبه الجملة (الحال شبه الجملة): وهي مالم تكن بمفرد أو جملة، فتجيء ظرفا أو جارا ومجرور، ومن أمثلتها:

*هذا كتابك أمامك

*يسير القمر بين السحاب، وقوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَومِهِ فِي زِينَتِهِ﴾[7]

[1] سورة النساء، آية28.
[2] سورة المائدة، آية95.
[3] سورة الفجر، آية28.
[4] سورة يس، آية20.
[5] سورة الحجر، آية67.
[6] سورة الأعراف، آية98.
[7] سورة القصص، آية79.

3/ شروط الحال[1]:

وللحال أربعة شروط تشترط فيها:

أولها: أن تكون صفة متنقلة لا ثابتة –وهو الغالب– وقد تكون ثابتة:

فالمتنقلة، نحو: بزغت الشمس صافية.

والثابتة، نحو قوله تعالى: ﴿وَخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾[2]

وقوله أيضاً: ﴿وَهُوَ الذِي أَنزَلَ إِلَيكُمُ الكِتَابَ مُفَصَّلاً﴾[3]

ثانيها: أن تكون نكرة لا معرفة، وقد تأتي معرفة إذا صح تأويلها بنكرة، نحو: ادخلوا الأول فالأول.

قوله تعالى: ﴿قَالُوا آمَنَّا بِاللهِ وَحدَهُ﴾[4]

ثالثها: أن تكون مشتقة، وقد تكون جامدة مؤولة بوصف مشتق، وذلك في حالات ثلاث:

أن تدلَّ على تشبيه، نحو: كرَّر عليٌّ أسداً، وترنم المغني بلبلاً.

أن تدل على مفاعلة، نحو: سلمته المفاتيح يدا بيد، وأخذت الأمانات منه متقابضَين.

أن تدل على ترتيب، نحو: أقبل الطلبة مثنى مثنى، وقرأت الكتاب باباً باباً.

رابعها: أن تكون جامدة غير مؤولة بمشتق، وذلك بسبع حالات، هي:

1/ أن تكون موصوفة، مثل: قوله تعالى: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيَا﴾[5]

---

[1] النحو الوافي، عباس حسن، ص159-160.

[2] سورة النساء، آية28.

[3] سورة الأنعام، آية114.

[4] سورة غافر، آية84.

[5] سورة مريم، آية17.

وقوله أيضا: ﴿إِنَّا أَنزَلنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيَا﴾[1]

2/ أن تدل على تسعير، مثل: اشترت القماش ذراعا بدينار.

3/ أن تدل على عدد، مثل: قوله سبحانه: ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَربَعِينَ لَيلَةٍ﴾[2]

4/ أن تدل على طور واقع به تفضيل، نحو: المرء عاملاً، أنفع منه عاطلاً.

5/ أن تكون نوعا لصاحبها، مثل: هذا أموالك بيوتا.

6/ أن تكون فرعا لصاحبها، مثل: هذا ذهبك خاتماً.

7/ أن تكون أصلا لصاحبها، نحو:

قوله تعالى: ﴿أَأَسْجُدُ لِمَن خَلَقتَ طِينَا﴾[3]

هذا خاتمك ذهباً.

هذه عبائتك حريراً.

[1] سورة يوسف، آية2.

[2] سورة الأعراف، آية142.

[3] سورة الإسراء، آية61.

المبحث الثاني: أقسام الحال وأوصافها:

1/ أقسام الحال[1]:

للحال أقسام عدة تتباين فيما بينها وتتعدد «بتعدد الإعتبارات المختلفة التي يبنى عليها التقسيم»[2] وفي ما يلي أشهر هذه الاعتبارات:

1-1/ باعتبار ثبات معناها وملازمته شيئا اخر، أو عدم ذلك:

متنقلة: وهي الحال التي تبين هيئة صاحبها لمدة معينة من الزمن ثم تتركه بعدها وتفارقه –وهي الغالبة لكثرة ورودها– فلا تلازمه، مثل قولك: أقبل الولد عابساً، و أدبر مبتهجاً فكلمتي (عابسا) و(مبتهجاً) حالان من الولد لم تكن أي منهما ملازمة للولد فغابت إحداهما عنه وأخذت الأخرى موضعها فهما بذلك دالان على معنى ينقطع لا يلازم صاحبها إلا فترة من الزمن ثم يغيب بعدها ويزول.

ومن أمثلتها أيضا:

جاء سعيد مهموماً، وراح سعيداً.

رأيت السماء غائمةً، ثم رأيتها مساءا صافيةً.

ثابتة: وهي التي تبين هيئة شيء تلازمه فلا تكاد تفارقه، وإنما تتحقق ملازمتها إياه في إحدى الثلاث من الصور هي:

أن يكون معناها التأكيد: فتكون بذلك مؤكدة لإحدى الثلاث، أما لعاملها، أو صاحبها، أو لمضمون الجملة.

فالمؤكدة لمعنى عاملها إما لفظا أو معنا أو لكليهما:

فالمؤكدة لفظا ومعنا، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَرسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾[3]

---

[1] ينظر، النحو الوافي، عبَّاس حسن، دار المعارف، مصر، ج2، ط3، ص365.

[2] نفسه،ج3، ص365.

[3] سورة النساء، آية79.

ومن المؤكدة معنى كقوله تعالى في الآية على لسان عيسى ابن مريم عليه السلام: ﴿وَيَومَ أُبْعَثُ حَيّاً﴾[1]

فجاءت كلمة (حيا) حال من نائب الفاعل وهي بمعنى الحياة، وأبعث من البعث وهو بمعني الحياة بعد الموت، فكان بذلك معناها مؤكدا لمعنى عاملها.

والمؤكدة لمعنى صاحبها ما كانت ملازمة له نحو:

قوله تعالى: ﴿لَآمَنَ مَنْ فِي الأَرْضِ كُلُّهُم جَمِيعاً﴾[2]

اتفق كل الحضور جميعا، فكانت كلمة جميعا حال (كل) وهو صاحبها ومعناه من الكلية و(جميعا) من الجمعية بمعنى الكلية، ولما تساوت الكل بمعنى الكلية، وجميعا من الجمعية المرادفة للكلية في معنييهما كانت الحال (جميعا) مؤكدة لمعنى صاحبها(كل).

والمؤكدة لمضمون الجملة، نحو: زيد أمك عطوفاً، فكلمة (عطوفاً) حال من (أم) وهي حال ملازمة لها ومعناها هو العطف، يوافق المعنى الضمني للجملة وهو (الأمومة لزيد) فلا يمكن أن تتجرد الأمومة من العطف، وإنما كانت (عطوفا) حال مؤكدة لمضمون الجملة، ذلك أنه من المعاني التي تتضمنها جملة (زيد أمك) معنى العطف، فلما اقتضت الأمومة العطف كانت (عطوفا) مؤكدة لمضمون الجملة.

«ويشترط في الجملة التي قبلها أن تكون اسمية، وأن يكون طرفاها هما المبتدأ والخبر، معرفتين جامدتين، ولابد أن تتأخر الحال عنهما معا، وأن تتأخر عن عاملها وصاحبها وجوباً»[3].

أن يكون عاملها دال على تتجدد صاحبها: ذلك أن يكون صاحبها دال على نوع يستمر فيه الخلق والإيجاد على مر فالزمن، أي توجد لذلك النوع الأشباه والنظائر بمرور الزمن، نحو: خلق الله الزرافة وعنقها طويل، فكانت جملة (وعنقها طويل) حال من الزرافة وعاملها (خلق) وهو ملازم لها ومستمر فيها، على مرور الزمن وتجدد الخلق في هذا النوع من أشباهه ونظائره.

[1] سورة مريم، آية33.

[2] سورة يونس، آية99.

[3] النحو الوافي، عباس حسن، ص366-367.

1-2/ باعتبار التنكير والتعريف:

نكرة: وقد سبق القول فيها وهي الغالبة.

معرفة: وقد وردت في ألفاظ مسموعة، لا يقاس عليها ولا يجوز الزيادة فيها، ومنها كلمة (وحده)، نحو: جاء أخي وحده

فكلمة (وحده) حل معرفة بسبب اضافتها للضمير، كما أنها جامدة مؤولة بمشتق معناها (منفردا)

ونحوها أيضا:

رجع المسافر عوده على بدئه -أي عائدا-

اقبلوا الأول فالأول —أي مرتبين-

ومنها أيضا العدد من الثلاثة إلى العشرة مضاف له ضمير المعدود، نحو:

مررت بهم ثلاثتهم أربعتهم، خمستهم، ..... عشرتهم.

وقولك أيضا: مررت بهم مثلثاً إياهم، مربّعاً إياهم،.....معشراً إياهم.

1-3/ باعتبار الحال هي نفس صاحبها في المعنى أو ليست كذلك:

جاء عن عباس حسن في كتابه النحو الوافي أنَّ الغالب أن تكون: «هي نفس صاحبها كالحال المشتقة»[1]، نحو:

صاح المريض متألماً.

رأيت الطيور مبكرةً.

وغير الغالب أن تكون مخالف لنفس صاحبها في المعنى كالحال الواقعة مصدرا صريحا، نحو: خرج الولد جريا.

[1] النحو الوافي، عباس حسن، ص378.

1-4/ باعتبار تقدمها أو تأخرها عن عاملها أو صاحبها:

تنقسم الحال هنا إلى ثلاثة أقسام هي: وجوب تقديمها، وجوب تأخيرها، وجواز الأمرين:

أ/ وجوب تقدمها عن عاملها أو تأخرها عنه وجواز الأمرين:

*يجب أن تتقدم الحال على عاملها إذا كانت لها صدارة الكلام، نحو: كيف أصبحت؟

فكلمة (كيف) اسم مبني على الفتح في محل نصب حال.

*ويجب أن تتأخر الحال عن عاملها في مواضع هي:

إن كان العامل فعلا جامداً، كفعل التعجب، نحو: ما أجمل الحديقة واسعةً.

إن كان العامل مشتقا يشبه الجامد، كأفعل التفضيل، نحو: أنت أسرع الرجال برقاً.

إن كان العامل مصدرا صريحا يمكن تأويله بأن والفعل والفاعل، نحو: من الخير إنجازك العمل سريعاً

إن كان العامل اسم فعل، نحو: نَزَالَ مسرعاً

إن كان العامل معنويا، وهو ما تضمن معنى الفعل دون أحرف الفعل، كألفاظ الإشارة والإستفهام وأحرف التمني والتشبيه، وكشبه الجملة –الظرف أو الجار مع المجرور– الواقع خبرا أو نعتا كذلك، نحو:

اسم الإشارة، مثل: هذا كتابك جميلاً، فـ(جميلاً) حال من –الخبر– كتاب، وعاملها هو اسم الإشارة (هذا) وهو يتضمن معنى الفعل ومعناه (أشير).

الاستفهام المقصود به التعظيم، نحو: يا جارتنا، ما أنت جارةً؟

وحرف التمني، مثل: ليت الصانع متعلماً

والتشبيه، مثل: كأن الباخرة –واسعة– فندق كبير

أو كانت الحال جملة مقترنة بواو، نحو: اقرأ الكتاب والنفس صافية.

* ويجوز تقديم الحال أو تأخيرها عن عاملها:

إن كان العامل، هو أفعل التفضيل الذي يقتضي حالين إحداهما تدل على أن صاحبها في طور من أطواره أفضل من نفسه في الآخر، فالأفضل أن تتقدم إحداهما على فعل التفضيل وتتأخر الأخرى، نحو: اليوم ليلاً أريَح منه نهاراً.

إن كان المصدر الصريح غير مقدر بأن والفعل والفاعل جاز تقديم الحال عن عاملها أو تأخيرها، نحو:

ويستثني بعض النحاة من العامل الذي يتضمن معنى الفعل دون حروفه، شبه الجملة بنوعيه، فيجيز أن يتقدمه الحال أو يتأخر عليه، نحو:

القط في الحديقة قابعاً الحارس عند الباب واقفاً

القط قابعاً في الحديقة الحارس واقفاً عند الباب

وإنما أجيز تقدم هذه الحال شريطة أن تتوسط بين مبتدأ متقدم وخبره، شبه جملة المتأخر عنه وعن الحال معا، ولا يصح أن تتقد الحال عنهما معا.

كما يصح عند أكثر النحاة تقديم الحال على عاملها –شبه الجملة– إن كانت هي أيضا شبه جملة، نحو:

الخير عندك أمامك الخير في الدار أمامك

أو كانت الحال مؤكدة لمعنى الجملة، نحو: علي جدك شفيقاً، وتقدير الكلام (علي جدك أعرفه شفيقاً)، فالعامل وصاحبه باعتباره الضمير محذوفان وجوبا قبل الحال.

ب/ وجوب تقديمها عن صاحبها أو تأخيرها عنه وجواز الأمرين:

* يجب تقدم الحال عن صاحبها، إن كان محصورا، نحو:

ما انتصر مدافعاً إلا الصادقُ، ولا انهزم خاسراً إلا الكاذبُ.

ويجب تقديمها أيضا، إن كان مضافا إلى ضمير يعود على شيء له علاقة بالحال، نحو: جاء زائراً هنداً أخوها.

* يجب تأخيرها عن صاحبها إذا كانت محصورة، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا نُرسِلُ المُرسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾[1]

فلا يجوز هنا تقديم الحال لوحدها مخافة فساد النظم في الكلم، فلا يعاب ولا يزال الحصر.

وكذلك يجب تأخير الحال عن صاحبها إن كان مجرورا بالإضافة، نحو: أعجبني شكل النجوم واضحةً.

فـ(واضحة) حال من النجوم فلا يصح تقدمها عليه لكونه مجرورا بالإضافة ولتجنب فساد ترتيب الكلم.

1-5/ انقسامها باعتبار التعدد من عدمه:

وتنقسم باعتبار التعدد سواءا أكان هذا التعدد واجبا أو جائزا، من عدم ذلك، إلى حال واحدة وإلى أكثر:

فقد تكون الحال واحدة لواحد، وتطابق صاحبها في العدد (الإفراد، التثنية، والجمع) والجنس (التذكير والتأنيث) نحو:

- يقف الشرطي يقظاً.

- خرج الولدان مسروران.

- قام الجميع يهتفون.

ومما شذ في مثل هذا أن تكون الحال واحدة ولكن يتعدد ما تصلح له دون وجود قرينة تعين واحدا منهما تصلح له، نحو: قابلت صاحبي فرحاً.

«والأنسب في هذا النوع أن تكون للأقرب»[2].

وقد تكون متعددة لواحد، فتطابقه هي الأخرى عددا وجنسا، نحو:

سار القمر هادئا، وحيدا، شاحبا.

قوله تعالى: ﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَومِهِ غَضبَانَ أَسِفاً﴾[3]

---

[1] سورة الأنعام، آية48.

[2] النحو الوافي، عباس حسن، ص385.

[3] سورة طه، آية86.

ولا يجوز وجود حرف عطف بين الأحوال المتعددة، فإن وجد صحَّ ولم يكن ما بعده حالا إنما يصبح معطوفا.

وقد تكون الحال متعددة لأكثر من واحد، فحينها إن كان معنى الأحوال ولفظهما واحدا وجب تثنيتهما أو جمعهما على حسب عدد أصحابها، دون النظر للعوامل، نحو:

عرفت النمل دائباً وعرفت النحل دائباً، والأصل (عرفت النمل والنحل دائبين).

ومنه أيضا قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمسَ وَالقَمَرَ دَائِبَينِ﴾[1]، والأصل فيهما (دائبة ودائبا)

وأما إن اختلف لفظهما « فُرِّق بينهما بغير عطف»[2]، نحو: لقيت زيدا راكباً ماشياً، فتكون حينها (راكباً) حال من زيد و(ماشياً) حال من التاء في (لقيت)

1-6/ انقسامها بحسب الزمان:

المقارنة: وهي «حال يتحقق معناها في زمن تحقق معنى عاملها وحصول مضمونه»[3]، بحيث لا يختلف وقوع معنى أحدهما عن الآخر، نحو:

دخل الولد مسرعاً

قام الإمام خطيباً

فزمن وقوع الحالين (مسرعاً، خطيباً) هو زمن وقوع معنى الفعلين (أقبل، قام)

المقدرة: وهي «الحال التي يتحقق معناها بعد وقوع معنى عاملها»[4]، فلا يقع معناها إلا بعد وقوع معنى عاملها لِاقتران وقوعه به، نحو:

قوله تعالى في محكم تنزيله: ﴿اُدخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ﴾[5]

---

[1] سورة إبراهيم، آية33.

[2] جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، مكتبة الصفا للنشر والتوزيع، ج1، ط1، 1437هـ-2016م، ص489.

[3] النحو الوافي، عباس حسن، ص390.

[4] نفسه، ص390.

[5] سورة الحجر، آية46.

وقوله سبحانه، أيضا: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً﴾[1]

وقوله، أيضا: ﴿فَادخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾[2]

فكل من (آمنينَ، شاكراً، خالدينَ) أحوال، وزمن وقوعها متخلف عن زمن وقوع عواملها (ادخلوا، هدينا، ادخلوا).

1-7/ باعتبار جريانها على صاحبها من عدم ذلك:

وتنقسم إلى قسمين هما:

أ/ حقيقية: وهي ما بينت هيئة صاحبها مباشرة، نحو:

وقفت الأم صبوراً

قاتل الرجال أسوداً

زرت الحديقة واسعةً، نظيفةً

ب/ سببية: وهي حال تبين هيئة شيء له علاقة واتصال بصاحبها الحقيقي، دون أن تبين هيئة صاحبها الحقيقي مباشرة، نحو: فزع العصفور من المطر مبتلا عشه.

«ولا بد في السببية أن ترفع اسما ظاهرا مضافا لضمير يعود على صاحب الحال وأن تكون مطابقة لهذا الاسم عددا وجنسا»[3].

1-8/ باعتبار التأسيس والتأكيد:

مؤسسة: وتسمى أيضا (المبينة): وهي حال تؤسس وتبين معنى جديداً لا يفهم ولا يدرك من الكلام إلَّا بوجودها (وهي التي تفيد معنى جديد لا يستفاد من الكلام إلا بذكرها)، نحو: وقف زيد سعيداً

ف(سعيداً) حال مؤسسة أفادت معنى جديدا للجملة لا يفهم بحذفها.

---

[1] سورة الإنسان، آية3.

[2] سورة الزمر، آية73.

[3] النحو الوافي، عباس حسن، ص401.

مؤكدة: وهي حال لا تفيد معنى جديدا في الجملة إنما تقوي معنى تحتويه الجملة وتأكده، ولا يختل فهم المعنى بحذفها، نحو: لا تظلم الناس باغياً، ولا تتكبر مستعلياً.

فكلمتا (باغياً، مستعلياً)حالين مؤكدين لجملتيهما، وإنما جيء بهما لتأكيد عامليهما، ولو حذفا ما نقص ذلك من معنى الجملة شيئا، ولأدرك المعنى من بقية الكلام.

وسيأتي التفصيل في هاذين النوعين فيما سيلحق من البحث في الفصل الثاني بمبحث خاص بهما.

1-9/ باعتبار الإفراد من عدمه:

وتنقسم الحال بحسب الإفراد من عدم ذلك، إلى حال مفردة، وجملة وشبه جملة، وقد سبق التفصيل في هذه الأنواع في المبحث السابق.

1-10/ باعتبار الإشتقاق والجمود:

أ/ مشتقة: وهي الغالبة وأمثلتها ما سلف ذكره

ب/ جامدة: وهي قليلة، وتجيء على وجهين فتكون إما مؤولة بمشتق، أم غير مؤولة به، ولكل من الوجهين مواضع، وسيأتي التفصيل فيها في مبحث خاص بها.

2/ أوصاف الحال:

وللحال أوصاف أربعة هي[1]:

الأول: الإنتقال: أن تكون منتقلة لا ثابتة، وهذا غالب لا لازم، و المنتقلة ما بينت هيئة صاحبها لمدة من الزمن، و أما الثابتة ما كانت ملازمة لصاحبها لا تنفك عنه، وتقع وصفا ثابتا في ثلاث مسائل.

1/: أن يدل عاملها على تجدد صاحبها: وذلك بأن يكون صاحبها فردا من نوع يستمر فيه الخلق والإيجاد ومن أمثلة ذلك ما جاء في قوله سبحانه: ﴿وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفاً﴾[2]، فـ(ضعيفا) جاءت حالا ملازمة –ثابتة– عاملها (خلق) وهو دال على تجدد صاحبها –الإنسان– وإيجاد أمثاله واستمرارية وجود هذا المخلوق في أزمنة لاحقة.

2/: إما أن تكون مؤكدة لعاملها أو صاحبها: و حد القول هنا أن من أوصاف الحال أن تجيء لأحد الِاثنيين إما صاحبها أو عاملها:

فأما لعاملها، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَأَرسَلنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾[3]

وأما صاحبها، كقوله سبحانه: ﴿لَآمَنَ مَنْ فِي الأَرْضِ كُلُّهُم جَمِيعاً﴾[4]

3/ (أن تكون وصفا جامدا غير مؤول بمشتق)[5]، نحو: هذا طعامكَ خضراً، وهذه ثيابكِ حريراً.

الثاني: الإشتقاق: أن تكون مشتقة لا جامدة، وهذا أيضا على الغالب لا اللازم، فقد تقع الحال جامدة، وهي نوعان:

جامدة مؤولة بمشتق: ولها أربعة مواضع ذكر منها ابن مالك ثلاث مواضع هي: سعر، ومفاعلة، وتشبيه –ويضيف إليه موضع الترتيب– في قوله:

«ويكثر الجمود في سعر وفي مبدي تأوُّل بلا تكلُّف

[1] ينظر، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن صالح الفوزان، ص454-460.
[2] سورة النساء، آية28.
[3] سورة النساء، آية79.
[4] سورة يونس، آية99.
[5] القواعد الأساسية للغة العربية، أحمد الهاشمي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ص225.

كبعه مدا بكذا يدا بيد و كرَّ زيد أسدا أي كأسد»[1]

جامدة غير مؤولة بمشتق: وهذا لم يعرض له ابن مالك، وجاء بدليل السالك في شرح ألفية ابن مالك، وسيأتي الحديث عليها.

الثالث: التنكير: أن لا تكون إلا نكرة أو ما هو بمنزلة النكرة، كالجملة الواقعة حالاً، نحو:

جاء الضيف وحده، وادخلوا الأول فالأول، ورجع عوده على بدئه.

فكل من (وحده، الأول فالأول، عوده) أحوال جاءت معرفة مؤولة بنكرات (منفردا، مرتبين، عائدا)، وهذا قصد قوله:

«والحال إن عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد»[2]

الرابع: أن تكون نفس صاحبها في المعنى: وهو الغالب كالحال المشتقة، نحو: جاء خالد مسرور، -وغير الغالب- أن تكون مخالفة له كالحال الواقعة مصدرا، نحو: انطلق الولد جرياً.

[1] متن ألفية ابن مالك، ضبط عبد اللطيف بن مُحَمَّد الخطيب، ص22.

[2] نفسه، ص22.

المبحث الثالث: الحال بين المفرد والجملة:

1/ مفهوم المفردة:

ويعرف المفرد في اللغة أنه: «هو ما ليس بجملة ولا شبه جملة، ويدخل ضمنه المثنى والمجموع ويكون إما جامداً أو مشتقاً»[1]

2/ مفهوم الجملة:

لقد أولى النحاة الأولون الجملة حقها من العناية وخاضوا في التعمق بها ودراستها ذلك أن الدرس النحوي لم يكن ليهمل الجملة كونها منيطة المعنى ولكونها ارتكاز الكلام في عملية التبليغ، وقد أوفى السباقون في مجال البحث النحوي الجملة حقها من العناية وليس ذلك بغريب من الأمر فقد ورد مصطلح الجملة عند النحويين القدامى إلا أنه لم يشهد اتفاقا بينهم على حد تعريف الجملة، ذلك أن منهم من يعتبر الجملة هي الكلام، والكلام أكبر من الجملة، فنجد ابن جني يقول: «وأما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد بمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل»[2]، وفي موضع آخر يقول: «الجملة هي كل كلام مفيد مستقل بنفسه»[3]، أي أن الجملة كل ما تركب من كلمتين أو أكثر وكان لها معنى مفيد مستقل ومثله جلال الدين السيوطي إذ يقول عن الجملة أنها «ترادف الكلام»[4]، و يوافقه إبراهيم شمس الدين أيضا بقوله: «هي الكلام المركب المفيد»[5]، في حين نجد أن الغلاييني يقول في كتابه: «الكلام هو الجملة المفيدة معنا تاماً مكتفيا بنفسه»[6] ومراده من ذلك أن الجملة إن لم تفد معناً تاماً ليست بكلام حينها، وقد جعل ابن جني في الجملة شرطين هما: «الإفادة والإِستقلالية»[7]، فالإِستقلالية هنا معناها قيام الجملة بألفاظها مستغنية بذلفك عمن سواها فلا تكون جزءا من شيء أخر، وأما الإفادة فإن المراد بها هو

---

[1] القواعد الأساسية للغة العربية، أحمد الهاشمي، ص134.

[2] الخصائص، ابن جني، تحقيق مُحَّد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج1، ص18.

[3] اللمع، ابن جني، تحقيق سميع أبومغلي، دار مجدولاي للنشر، عمان، 1988م، ص30.

[4] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق أحمد شمس الدين، ج1، ط1، بيروت لبنان، 1418هـ-1998م، ص49.

[5] مرجع الطلاب في قواعد النحو، ابراهيم شمس الدين، مراجعة فوزية الطرمباتي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط7، 2009م، ص12.

[6] جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، مكتبة الصفا للنشر والتوزيع، ج1، ط1، 1437هـ-2016م، ص17.

[7] ينظر، المرجع السابق، اللمع ، ابن جني، ص30.

إيصال الجملة الخبر للمتلقي وقدرته على استيعابه له فكانت الإفادة حينها هي: «ما دل على معنى يحسن السكوت عليه بحيث يقتنع السامع ولا ينتظر مزيدا من المخاطب»[1]

والجملة نوعان: اسمية وفعلية، فالجملة الإسمية ما تألفت من مبتدأ وخبر وكانا هما ركناها، وهي أيضا الجملة التي تبتدأ باسم، ودليل ذلك قول صاحب المغني عنها أنها: «هي التي صدرها اسم»[2]، مثل: مُحَمَّد يكتب، رياض نائم، إلياس يلعب. وإنما تكون الجملة فعلية إن هي «صُدِّرت بفعل»[3]، نحو: قام الإمام خاطباً.

3/ الحال المفرد في النحو العربي:

ويري النحاة أن الحال المفرد كل حال «لم تكن جملة ولا شبه جملة»[4]، وهي تطابق صاحبها نوعاً وعدداً، وهو أيضا أن تكون الحال كلمة مفردة سواءا عبَّرت عن مفرد أو مثنى أو جمع، وتقابلها الحال الجملة، وتعرب الحال المفردة بحكم النصب سواءا أكانت العلامة ظاهرة أو مقدرة، وحق الحال المفردة اسم نكرة مبين لهيئة صاحبه وقت وقوع الفعل سواءا كان صاحبها فاعلا أو مفعولا أو كان كلاهما، وقد ترد الحال المفردة على شاكلة المثنى أو حتى الجمع فتعرب حينها بالنصب وإن اِختلفت شواكلها، وهي أشهر أنواع الحال ولها شروط هي:

أن تكون نكرة، متنقلة، مشتقة، وتدل على نفس صاحبها في المعنى، و الحال المفردة تتعدد لصاحبها وقد تتعدد ويتعدد صاحبها أيضا معها

ومن أمثلة الحال المفردة:

قوله تعالى: ﴿وَهَذَا بَعْلِي شَيْخاً﴾[5]

دخل الولد مسرعا.

جاء الرجلان مرهقان.

---

[1] أوضح المسالك على ألفية ابن مالك، ابن هشام، تحقيق بركات يوسف هبود، دار الفكر، بيروت-لبنان، ج1، ط1، 2007م، ص33.

[2] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، دار الفكر، بيروت، ج1، ط5، 1985م، ص40.

[3] القواعد الأساسية للغة العربية، أحمد الهاشمي، ص11.

[4] ينظر، جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ص482.

[5] سورة هود، آية72.

دخلت الأخوات الدار مسرورات.

رأيت زيدا مبتهجا ضاحكا مسرورا.

عرفت الليل والنهار متعاقبين.

4/ الحال الجملة في النحو العربي:

ولا تكون الحال الجملة إلا إحدى اثنتين فإما جملة اسمية أو أنها تكون جملة فعلية، «ويشترط في الحال الجملة شمولها على رابط يربطها بصاحب الحال، لضمان اِتصال المعنى»[1]، وللجملة الحالية شروط، «وشروط الجملة الحالية هي:

* أن تكون خبرية، ذلك أن الحال تخبر عن هيئة صاحبها، نحو قوله تعالى: ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُم عِشَاءاً يَبْكُونَ﴾[2]، فكانت (يبكون) جملة حالية أخيرتنا عن حال مجيء إخوة يوسف لأبيهم.

* أن تكون غير مصدَّرة بحرف استقبال كالسين وسوف.

* أن تكون مرتبطة بالجملة التي قبلها برابط (واو الحال، أو الضمير، أو كلاهما)»[3]

ويكون الحال جملة خبرية، ذلك أنه خبر عن ذي الحال فكما جاز الإخبار عن الشيء بالجملة جاز وقوع الجملة حالا، و«الخبر مفرد وجملة»[4] والجملة الخبرية الواقعة حالا تكون اسمية أو فعلية، والفعلية تكون بفعل ماض أو مضارع وكل منهما ثابت أو منفي و كلا الجملتين مستوجبتين لرابط يربطهما بصاحبهما، و لواو الحال أحكام ثلاثة، هي[5]:

1/ الوجوب، وتكون واو الحال واجبة في مواضع ثلاث، هي:

أ/ قبل (قد) الداخلة على المضارع.

ب/ أن تكون جملة الحال مصدرة بضمير صاحبها.

---

[1] ينظر، الكامل في النحو والصرف والإعراب، أحمد قبّش، ط6، ص157.

[2] سورة يوسف، آية16.

[3] ينظر، الكامل في النحو والصرف والإعراب، أحمد قبّش، ط6، مرجع سابق، ص157.

[4] التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، دار القلم، دمشق، ط1، 1421هـ-2000م، ص5.

[5] ينظر، النحو العربي، عبد علي حسين صالح، دار الفكر، عمان، ط2، 1430هـ-2009م، ص271-272-273.

ج/ أن تكون جملة الحال اسمية مجردة من ضمير يربطها بصاحبها.

2/ الإمتناع، وتمتنع واو الحال في الجملة الحالية بست مواضع هي:

أ/ أن تكون الحال جملة فعلية فاعلها مضارع مثبت مجرَّد من (قد)

ب/ أن تكون جملة الحال فعلية مضارعة منفية بـ(ما) أو (لا)، كقوله تعالى: ﴿وَمَا لَنَا لَا نُومِنُ بِاللهِ﴾[1]

ج/ أن تكون الجملة ماضوية واقعة بعد (إلاَّ)، كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَستَهزِءُونَ﴾[2]

د/ أن تكون الجملة مؤكدة لمضمون جملة قبلها، كقوله سبحانه: ﴿ذَلِكَ الكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾[3]

هـ/ إذا وقعت الجملة بعد عاطف، نحو: ﴿وَ كَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكنَاهَا فَجَاءَهَا بَأسُنَا بَيَاتاً أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾[4]

و/ إذا جاءت الجملة ماضوية مسبوقة بـ(أو) العاطفة، نحو: كن بالغريب كريما شكر أو نكر.

3/ الجواز، ويكون في ما خلا مواضع الوجوب والإمتناع.

والجملة الحالية الإسمية: ما كانت في الأصل مبتدئة اسمية، مبناها المبتدأ والخبر وحملت دلالة الحال بدلالتها عن حال صاحبها، وقد ترد الجملة الإسمية حالا رابطها بصاحبها الواو –واو الحال– فقط، نحو: جاء القائد والجند تستعد.

وقد ترد ورابطها بصاحبها الضمير فقط، نحو: كلَّمته فوهُ إلى فيَّ، ثأب الرجل يده على فمه.

قوله تعالى: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾[5]

وأيضا قوله: ﴿لَئِنْ أَكَلَهُ الذِئْبُ وَنَحنُ عُصْبَةٌ﴾[6]

---

[1] سورة المائدة، آية 74.

[2] سورة الزخرف، آية 7.

[3] سورة البقرة، آية 2.

[4] سورة الأعراف، آية 4.

[5] سورة النساء، آية 43.

[6] سورة يوسف، آية14.

وجاء أن حذف الواو استغناء عنها بالضمير شاذ، بينما حذف الضمير اِستغناءاً عنه بالواو فصيح[1].

وقد وردت الجملة الإسمية حالا غير مقترنة بواو، في قوله تعالى: ﴿وَيَومَ القِيَامَةِ تَرَى الذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللهِ وُجُوهُهُم مُسْوَدَّةٌ﴾[2]

ويمكن اعتبار الجملة (وجوههم مسودَّة) مفعولا به ثاني للفعل (ترى) أو جملة حال غير أنها لم تقترن بالواو، وإنما حذفت الواو فيها لكراهة اجتماع واوين.

وقد ترد بالواو والضمير، نحو: بكى الرجل ويده على وجهه

وأيضا قوله: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ القُرَى أَنْ يَأتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُم نَائِمُونَ﴾[3]

والجملة الحالية الفعلية: ما كان مبناها الفعل والفاعل، وجاءت حاملة لدلالة الحال –أي كان الحال متضمنا فيها– ، ونحوها: وقف الصائد يترقب، ووقف الغزال يلاحظه.

وتسقط الواو في الجملة الحالية المضارع المثبتة، يقول صاحب الكناش: «إذا كانت الجملة الحالية مضارعة مثبتة لم يجز ربطها بالواو»[4]، وإنما وجب احتواءها على ضمير ظاهر كان أو مستتر يربطها بالجملة التي قبلها.

يقول ابن مالك:

«وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميرا ومن الواو خلت»[5]

كقولك: جاء زيد يقرأ.

وقوله تعالى: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى المَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾[6].

---

[1] ينظر، الكناش في فني النحو والصرف، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن الأفضل علي الأيوبي، ص185.

[2] سورة الزمر، آية60.

[3] سورة الأعراف، آية97.

[4] الكناش في فني النحو والصرف، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن الأفضل علي الأيوبي، مرجع سابق، ص186.

[5] متن ألفية ابن مالك، عبد اللطيف بن مُحَمَّد الخطيب، ص23.

[6] سورة يس، آية20.

وقوله أيضا:﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهزِءُونَ﴾[1].

فإن كانت جملة الحال بمضارع منفي أو ماض مثبت كان أو منفي، جاز إتيانها بأحد الروابط أو بكليهما ولابد في الماض مثبتا كان أو منفي من (قد) ظاهرة أو مقدَّرة، «الفعل الماضي لا يكون حالاً إلَّا بـ(قد) مظهرة أو مضمرة»[2]،وأمثلتهم:

بالواو فقط، مثل:

*مضارع منفي: جاءني زيد ولم يتكلَّم عمر.

*ماض مثبت: جاءني زيد وقد تكلَّم عمر.

*ماض منفي: جاءني زيد وما تكلَّم عمر.

الضمير فقط، مثل:

*مضارع منفي: جاءني سعد ما يضحك ابنه.

*ماض مثبت: جاءني سعد وقد ضحك ابنه.

*ماض منفي: جاءني سعد ما ضحك ابنه.

الواو والضمير معاً، مثل:

*مضارع منفي: جاءني طلحة وما يتكلُّم غلامه.

*ماض مثبت: جاءني طلحة وقد تكلَّم غلامه.

*ماض منفي: جاءني طلحة وما تكلَّم غلامه.

[1] سورة الحجر، آية11.

[2] اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، ص293.

الفصل الثاني:

الحال ومسائلها في النحو العربي

المبحث الأول: عامل الحال وصاحبها والحذف فيهما

المبحث الثاني: الحال وما افترقت به عن الصفة والمفعول به والتمييز

المبحث الثالث: الحال المؤسسة والحال المؤكدة، الحال الجامدة وسدُّ الحال مسدَّ الخبر

المبحث الأول: الحال عاملها و صاحبها والحذف فيهما:

1/ عامل الحال[1]:

وكان لابد للاسم الواقع حال من عامل وهو الذي تقع الحال فيه، و عامل الحال ما تقدم عليها من فعل أو ما شابهه أو جاء في معناه.

فمثال الفعل كقوله تعالى: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى المَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾[2]

عاد الجيش منتصرا

والمراد بقول ما شابهه هي الصفات المشتقة منه، نحو:

اسم الفاعل: عمر ضارب أخاه واقفاً.

اسم المفعول: زيد مضروب قائماً.

أفعل التفضيل: طلحة شاباً، أقوى منه عجوزاً.

الصفة المشبهة: مررت بالحسن وجهاً قائماً.

والقصد بما جاء في معناه –أي ما جاء ي معنى الفعل– وهي تسعة أشياء:

أولها: اسم الفعل، مثل: صه ساكتاً

ثانيها: اسم الإشارة، مثل:

قوله تعالى: ﴿وَهَذَا بَعْلِي شَيْخاً﴾[3]

---

[1] ينظر، الواضح في النحو، مُحَمَّد خير الحلواني، دار المأمون للتراث، بيروت، ط6، 1421هـ-2000م، ص248.

[2] سورة يس، آية20.

[3] سورة هود، آية72.

وقوله أيضا: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُم خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا﴾[1]

ثالثها: أدوات التمني والترجي:

فالتمني، مثل قول الشاعر: «أيا ليت الشباب يعود يوما لأخبره بما فعل المشيب»[2]

والترجي، مثل: لعلَّك مدَّعيا الحقَّ علي.

رابعها: أدوات الإستفهام:

كقوله سبحانه: ﴿فَمَا لَهُم عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ﴾[3]

خامسها: أدوات التشبيه:

كقول امرؤ القيس: «كأن قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العنَّاب والحشف البالي»[4]

ساديها: حرف التنبيه، مثل: ها هي الأم قادمةً

سابعها: الجار والمجرور، مثل: الفرس لك وحدك

ثامنها: الظرف، مثل: عندنا الحقُّ خفَّاقاً لوائه

تاسعها: حرف النداء: كقوله سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُم سُكَارَى﴾[5]

[1] سورة النمل، آية52.
[2] ديوان لأبو العتاهية، ص719.
[3] سورة المدثر، آية49.
[4] ديوان امرؤ القيس، ج1، ص28.
[5] سورة النساء، آية43.

1-1/ حذف عامل الحال[1]:

ويحذف عامل الحال وجوبا في خمسة مواضع، هي:

إن كانت الحال نائبة مناب الخبر، نحو: قراءتي الكتاب نافعا.

إذا كانت الحال مفردة مؤكدة لمضمون الجملة التي قبلها، نحو: حاتم أخوك وفياً

إذا كانت الحال مفردة دالة على زيادة أو نقصان، نحو: بع الرغيف بدينارين فصاعداً

إذا كانت الحال بعد استفهام توبيخي، نحو: أقاعد وقد نقر الناس.

وتقدير الكلام: أتمكث قاعدا وقد نفر الناس.

إذا ورد عامل الحال محذوفا سماعا، نحو: هنيئا له، مقدرين «ثبت له الشيء هنيئا»[2]

ويجوز حذفه إن هو دلَّ عليه دليل، نحو قولك (بخير) في الجواب عن السؤال: كيف أصبحت؟.

والأصل فيها: أصبحت بخير.

[1] ينظر، المدخل النحوي، علي بهاء الدين بوخدود، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط4، 1422هـ-2002م، ص151-152.

[2] ينظر، الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، دار الفكر، ص259.

2/ صاحب الحال[1]:

وصاحب الحال هو الاسم الذي تكون الحال وصفا له في المعنى، وقد يكون صاحب الحال، إما فاعلا، أو خبرا أو مبتدأً، أو أحد المفاعيل الخمسة، وقد يكون مضافا إليه بشرط أن يكون تقديره فاعلا أو مفعولا أو أن يكون اسم مفعول.

الفاعل: ﴿فَخَرَجَ مِنهَا خَائِفاً﴾[2]

المفعول به: ﴿فَنَادَتْهُ المَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ﴾[3]

المبتدأ: الطفل بالدار يبكي.

الخبر: هذه الشمس بازغة.

المفعول به: وجد الأب الدار نظيفةً.

المفعول فيه: صمت الشهر كاملاً.

المفعول المطلق: سرت سيري حثيثا.

المفعول معه: سرت والجبل بيميني.

مفعولا لأجله: اصنع الخير محبه الخير.

[1] ينظر، الكامل في النحو والصرف والإعراب، أحمد قبّش، ط6، 1406هـ-1986م،ص158.
[2] سورة القصص، آية21.
[3] سورة آل عمران، آية39.

كما أن صاحب الحال قد يأتي من المضاف إليه، شريطة أن يكون في المعنى أو التقدير، فاعلا أو مفعولا[1]، وذلك في صورتين:

*أن يكون المضاف مصدرا أو وصفا مضافين إلى فاعلهما أو نائب فاعلهما أو مفعولهما.

فالمصدر المضاف إلى فاعله، مثل: قوله تعالى: ﴿إِلَيهِ مَرجِعُكُم جَمِيعاً﴾[2]

والمصدر المضاف لمفعوله، مثل: خالدٌ طالعِ الجبلِ مسرعاً.

والوصف المضاف لفاعله، مثل: الولد حسن الوجه مبتسماً.

والوصف المضاف لنائب فاعله، مثل: رياض كاتب السبورة نظيفةً.

والوصف المضاف لمفعوله، مثل: يعجبني تأديب الغلام مذنباً.

وصاحب الحال معرفة غالبا ذلك أنه محكوم عليه وحقُّ المحكوم عليه أن يكون معرفة[3]

يقول صاحب الفضل –ابن مالك–:

«ولم ينكر غالبا ذو الحال إن لم يتأخر أو يخصص أو يبن

من بعد نفي أو مضاهيه كـ لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا»[4]

[1] ينظر، جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ص466.

[2] سورة يونس، آية4.

[3] الكناش في النحو والصرف، الملك المؤيد عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن الأفضل علي الأيوبي، دراسة وتحقيق رياض بن حسن الخوَّام، المكتبة العصرية، صيدا –بيروت، ج1، 1420هـ-2000م، ص182.

[4] متن ألفية اِبن مالك، عبد اللطيف بن مُحَمَّد الخطيب،ط1، ص23.

وحق صاحب الحال من الكلام أن يكون معرفة لأنه أشبه بالمبتدأ في كونه محكوما عليه بالحال، والمبتدأ لا يقع نكرة إلا بمسوغ وكذا الحال يصح لا يصح وقوع صاحبها نكرة إلا بمسوغ، نحو:

1/ أن يتقدم الحال على صاحبه النكرة، مثل:

«وما لام نفسي مثلها لي لائم ولا سدَّ فقري مثل ما ملكت يدي»[1]

فـ(مثلها) حال من صاحبها (لائم) وهو نكرة لتقدم الحال عليه.

2/ أن يخصص صاحب الحال النكرة بوصف أو إضافة.

فالوصف، مثل: «نجَّيت يا رب نوحاً واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحوناً»[2]

فـ(مشحوناً) حال من (فلك) و (ماخر) صفة له.

وبالإضافة، مثل قوله تعالى: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّام سَوَاءاً لِّلسَّائِلِينَ﴾[3]

فـ(سواءاً) حال من (أربعة) وهي مضافة.

3/ أن يقع صاحب الحال بعد نهي، أو نفي، أو استفهام، مثل:

النفي، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا أَهلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾[4]

فجملة (لها كتاب معلوم) في محل نصب حال من (قرية)، وصح مجيء الحال من نكرة لتقدم النفي عليها.

النهي، مثل: لا يستكينن اليوم أحد منكم خائفا من الحرب.

فجاءت كلمة (خائفا) حال من صاحبها (أحد)، وإنما جاء نكرة لتقدم النهي عليه.

---

[1] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، ج1، ص634.

[2] نفسه، ص636.

[3] سورة فصلت، آية10.

[4] سورة الحجر، آية4.

الإستفهام، مثل: «يا صاح هل حمَّ عيش باقياً فترى لنفسك العذر في إبعادها الأملا»[1]

فكلمة (باقياً) حال من النكرة (عيش) وسوغ ذلك بتقدم الاستفهام.

ومما شذ في اللغة في أمر مجيء صاحب الحال بلا مسوغ، كقول العرب: (مررت بماء قعدة رجل)

فكانت (قعدة) حال من (ماء)، وهو نكرة لا مسوغ لها.

وفي الحديث عن عائشة ﵂، قالت: «صلَّى رسول الله ﷺ في بيته وهو شاكٍ فصلى جالساً وصلى وراءه قوم قياماً» متفق عليه.

وحكم صاحب الحال لا يكون إلا أحد الثلاث، فإمَّا منصوباً، أو مرفوعاً، أو مجروراَ، فإن كان منصوباً أو مرفوعاً جاز تقدم الحال عليه، وكان لها أن تسبقه في الكلام، فتجيء قبله، وجواز تقدمها على صاحبها لا يكون إلا بشروط تمنع وجوب تقدمه أو تأخره.

2-1/ شروط صاحب الحال[2]:

والغالب في صاحب الحال أن يكون معرفة وقد يكون نكرة في مواضع، هي:

إذا جاء متأخرا عن الحال.

إذا كانت النكرة متخصصة بنعت، أو أن يكون صاحب الحال عاملا.

إذا سبقه نهي، أو نفي، أو استفهام.

إذا كانت الحال جملة مقرونة بواو.

إذا كان صاحب الحال مضافا.

[1] ينظر، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، ج2، ط1، ص240.

[2] ينظر، الكامل في النحو والصرف والإعراب، أحمد قبّش، ص158.

2-2/ مطابقة الحال صاحبها[1]:

ولابد للحال أن تطابق صاحبها في العدد من حيث الإفراد والتثنية والجمع وفي الجنس من حيث التَّذكير والتأنيث، إلا أنه يستثنى من هذا –الأصل– حالات، هي:

إذا كان صاحب الحال جمعا مفرده مذكر لغير العاقل، جاز في الحال أن تكون مفردة مؤنثة، أو جمعا مؤنثا، أو جمع تكسير، نحو: أعجبتني الكتب نافعة، أو نافعات، أو نوافع.

إذا كان الحال من الألفاظ التي يغلب استعمالها بصورة واحد للمذكر والمؤنث، نحو: عرفت المؤمنة صبورا عند الشدائد

فصيغة (فعول) يستوي فيها المذكر مع المؤنث

إذا كان الحال أفعل التفضيل مجردا من (أل) والإضافة، أو مضافا لنكرة، نحو: رأيت النملة أنشط عاملة.

2-3/ حذف صاحب الحال[2]:يحذف صاحب الحال وجوبا وجوازاً

فيحذف وجوبا: (في الحال المؤكدة لمضمون الجملة كما في قوله تعالى: (كلاَّ إنَّها لظى نزَّاعة للشوى)[3]

فكلمة (نزَّاعة)حال منصوبة مؤكدة لمضمون الجملة والعامل وصاحبها محذوفان وجوبا وهما في معنى الجملة)

ويحذف جوازاً: إن هو دلَّ عليه دليل كقوله تعالى: (ذرني ومن خلقت وحيداً)[4]

فكلمة (وحيدا) حال من الضمير المحذوف العائد على (مَن) الموصولة وهو الهاء، والأصل (ومن خلقته وحيداً، أي منفرداً).

[1] ينظر، الكامل في النحو والصرف والإعراب، أحمد قبّش، ص158.
[2] جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ص369.
[3] سورة المعارج، آية15-16.
[4] سورة المدثِّر، آية11.

المبحث الثاني: الحال وما اِفترقت به عن الصفة والمفعول به والتمييز

1/ ما افترق فيه الحال عن الصفة[1]: وإنما يتشابه الحال والصفة في كونهما بيان لهيئة، ويختلفان فيما يلي:

الحال	الصفة
لا تلازم صاحبها.	تلازم الموصوف.
قد تكون لاثنين مختلفين في الإعراب.	لا تكون لاثنين مختلفين في الإعراب.
تلازم التنكير.	تتبع صاحبها في التعريف والتنكير.
لا تتبع صاحبها في الإعراب.	تتبع الموصوف في الإعراب.
تتقدم صاحبها وعاملها.	لا تتقدم موصوفها.
أبعد عن الصفة بباب الإشتقاق.	أدخل عن الخال بباب الإشتقاق.
تكون مع المضمر.	لا تكون مع المضمر.
تتعدد لواحد وأكثر.	تتعدد لموصوفها فقط.

[1] الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي، تحقيق علي مختار طليمات، دمشق، 1987م، ج2، ص487-488.

2/ ما اِفترق فيه الحال عن المفعول به[1]: وإنَّ الحال والمفعول ليتشابهان في أن الفعل يحمل دلالة لكليهما، وأنَّ كلاً منهما يأتي بعد استقلال الفعل بفاعله ويختلفان في:

الحال	المفعول به
هو الفاعل في المعنى.	المفعول لا يدل على الفاعل.
يعمل فيه الفعل اللازم.	لا يعمل فيه الفعل اللازم.
يكون نكرة.	يكون معرفة ونكرة.
لا يكون إلاَّ اِسما ظاهراً.	يكون مضمراً وظاهراً.
يعمل فيه الفعل و ما شابهه وما كان في معناه	يعمل فيه الفعل فقط.
لا يُبنى له الفعل.	يُبنى له الفعل ويُرفع رفع الفاعل.

3/ ما افترق فيه الحال عن التمييز[2]: وتشبه الحال التمييز في كونهما هما الإثنين اسمان يقعان نكرة فضلة منصوبة، ويختلفان فيما يلي:

الحال	التمييز
يكون مفردا، أو جملة، أو شبه جملة	لا يكون إلا مفردا
يكون فضلة –غالبا–، وقد يكون عمدة	لا يكون إلا فضلة
يكون مبينا للهيئات	يكون مبينا للذوات أو للنسبة
يتعدد بعطف، أو بدون عطف	لا يتعدد إلا بالعطف
يجوز تقديمه على عامله	لا يجوز تقديمه على عامله
قد يكون مشتق، أو جامد مؤول بمشتق، أو جامد غير مؤول بمشتق.	جامد غالبا.

[1] الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي، ج2، ص 441-444.

[2] ينظر، الكامل في النحو والصرف والإعراب، أحمد قبّش، ص165.

المبحث الثالث: الحال المؤسسة والحال المؤكدة، الحال الجامدة وسَدُّ الحال مسدَّ الخبر

1/ الحال المؤسسة والحال المؤكدة:

1-1/ الحال المؤسسة: وهي الغالبة، «وتسمى المبينة لأنها تذكر للتبيين والتوضيح»[1] كل حال لا يستفاد معناها إلا بذكرها، مثل:

قوله تعالى: ﴿وَمَا نُرْسِلُ الـمُرسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾[2]

وأيضا قوله: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً﴾[3]

وأيضا قوله: ﴿وَمَا خَلَقنَا السَّمَاءَ وَالأَرضَ وَمَا بِينَهُمَا لَاعِبِينَ﴾[4]

وأيضا قوله: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِياً﴾[5]

1-2/ الحال المؤكدة: وهي كل حال لا تفيد معنى جديدا سوى التوكيد، ولا يكون تأكيدها إلا لإحدى ثلاث، -إما لعاملها، أو لصاحبها، أو لمضمون الجملة- وهي:

أ/ مؤكدة لعاملها: وهي كل وصف دَلَّ على عامله وخالفه لفظا وهو الأكثر أو وافقه لفظا وهو دون الأول في الكثرة، يقول ابن مالك فيها:

«وعامل الحال بها قد أكدا في نحو لا تعث في الأرض مفسدا»[6]

فمثال ما وافقت، عاملها معنى وخالفته لفظا: لا تظلم الناس باغيا.

---

[1] جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ص479.

[2] سورة الأنعام، آية48.

[3] سورة الإسراء، آية37.

[4] سورة الأنبياء، آية16.

[5] سورة مريم، آية17.

[6] متن ألفية ابن مالك، ضبط عبد اللطيف بن مُحَمَّد الخطيب، ص23.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ وَلَّيتُم مُدْبِرِينَ﴾[1]

وقوله أيضاً: ﴿وَلَا تَعْثَوا فِي الأَرضِ مُفْسِدِينَ﴾[2]

وقوله أيضا: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِّنْ قَولِهَا﴾[3]

فكل من (باغياً، مدبرين، مفسدين، ضاحكاً) أحوال، جاءت مؤكدة لعواملها (تظلم، ولَّيتم، تعثوا، تبسَّم)

ومثال ما واقفت عاملها معنى ولفظا:

قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾[4]

ف(رسولاً) حال من الكاف وهي مؤكدة لـ(أرسلناك)

ب/ مؤكدة لصاحبها: وهي التي يستفاد معناها من صريح لفظ صاحبها.

مثل: دخل الأستاذ مبتسما.

خرج الطلبة كلهم جميعا.

ج/ مؤكدة لمضمون الجملة: وهي الحال التي يأتى بها لتأكيد مضمون الجملة التي سبقتها، ومثالها:

رأيت عمراً أبوه كريماً.

دخلت الأم على الأبناء عطوفاً.

[1] سورة التوبة، آية25.
[2] سورة البقرة، آية60.
[3] سورة النمل، آية19.
[4] سورة النساء، آية79.

2/ الحال الجامدة وسد الحال مسد الخبر:

2-1/ الحال الجامدة[1]:

وإن الغالب في الحال مجيئها مشتقة لا جامدة، والحال إذا ما وقعت جامدة فإنها تقع بذلك على وجهين، أحدهما أن تكون مؤولة مشتق، والثاني ألا تكون مؤولة به:

1/ الحال الجامدة المؤولة بمشتق:

وإنما حق الحال في مجيئها جامدة أن تؤول بمشتق، كما في قوله تعالى: ﴿وَقَد خَلَقَكُم أَطْوَاراً﴾[2]، فجاءت كلمة (أطواراً) حال جامدة مؤولة بمشتق أي منتقلين من حال إلى حال.

ومواضع المؤولة المشتق خمسة هي:

أ/ أن تقع الحال –مشبها به – في جملة تفيد التشبيه، إفادة تبعية غير مؤكدة لذاتها، نحو:

كرَّ الرجلُ أسداً، وأقبل الولد برقاً، ودخلت الأم بدراً، فكل من (أسداً، برقاً، بدراً) وقعت أحوالا نكرة منصوبة جامدة مؤولة بمشتق أي: (شجاعا، سريعا، جميلة).

ب/ أن تكون دالة على مفاعلة: بأن يقتضي لفظها أو معناها معنى المفاعلة «وهي صيغة تقتضي في الأغلب مشاركة جانبين أو فريقين في أمر»[3]، نحو: سلمته نقوده مقابضةً، فكانت كلمة (مقابضة) حال جامدة –دالة على مفاعلة– بمعنى متقابضين، استوجبت مشاركة طرفين هما البائع والمشتري، فكانت بذلك مبينة لهيئة الفاعل والمفعول معا.

[1] ينظر، النحو القرآني، ص343-345.
[2] سورة نوح، آية14.
[3] النحو الوافي، عباس حسن، ص368.

ج/ أن تكون دالة على سعر: وذلك بأن تحمل الحال دلالة مساعرة، نحو: بع القمح كيلة بخمسين، فوقعت كلمة (كيلة) حال من (القمح)

د/ أن تدل على ترتيب: وذلك بأن تحمل دلالة التوالي، نحو: ادخلوا القسم واحدًا واحدا، فكان المعنى ادخلوا القسم مرتبين، ومن مجوع مجموع الكلمتين (واحداً واحدا)، نشأت الحالة المؤولة الدالة على ترتيب، فلا يحدث الترتيب بذكر واحدة منهما إنما يستوجب ذلك ذكرهما معا، ثم يختلف الأمر فيهما عند الإعراب فتعرب الأولى حالا منصوبة، وأما الثانية فتعرب توكيدا لفظيا، كما يجوز إعرابها معطوفة على الحال بحرف عطف محذوف هو (ثمَّ أو الفاء) دون سواهما من أحرف العطف الأخريات.

هـ/ أن تكون مصدرا صريحا متضمنا معنى الوصف: ومثال ذلك: تحدث الشاعر ارتجالاً، أي مرتجلا.

مواضع غير المؤولة بالمشتق[1]: سبعة تفصيلها ما يلي:

أ/ أن تكون الحال الجامدة موصوفة بمشتق أو بشبهه، ويسميها النحويون(الحال الموطئة) ذلك أنها توطئ وتمهد الذهن لمعنى قادم بعدها، إذ أنها ليست المقصودة إنما الوصف الذي يليها، ويقسم النحاة هذه الحال إلى قسمين:

1/ الحال الموطئة: وتسمى أيضا غير المقصودة، وقد أطلق بعض النحاة على هذه الحال اسم (الموطئة) ذلك أنها توطئ وتمهد لمعنى آخر يأتي بعدها في الوصف الذي يليها، ومثالها قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِياً لَعَلَّكُم تَعْقِلُونَ﴾[2]، فـ(قرآنا) حال من الهاء في (أنزلناه) وهي جامدة غير مؤولة بمشتق وهي أيضا موصوفة بلفظ (عربيا)

2/ الحال المقصودة: وهي خلاف الأولى.

[1] ينظر، النحو الوافي، عباس حسن، ص368-374.

[2] سورة يوسف، آية2.

ب/ أن تكون دالة على شيء له سعر: ومن أمثلة ذلك:

اشتريت الأرض هكتاراً بمئة ألف دينار

بعت الدقيق غراماً بقرشٍ

أخذت القمح كيلا بأربعة قروش

فكانت (هكتاراً، غراماً، كيلاً) أحوالا جامدة من أشياء تسعَّر كالمساحة والوزن والكيل

ج/ أن تكون دالة على عدد، مثل: اِنتهى العمل ثلاثين يوماً، وبلغ العمَّال فيه خمسين عاملا.

فكانت (ثلاثين، خمسين) كلمتين دالتين على عدد وقعتا موقع الحال.

د/ أن تكون إحدى الحالين ينصبها أفعل التفضيل، نحو:

هذا بسراً، أطيبُ منه رطباً

هذا شاباً، أقدرُ منه شيخاً

هـ/ أن تكون نوعا من أنواع صاحبها، نحو: هذه أموالك بيوتاً

و/ أن يكون صاحبها نوعا معينا وهي فرع منه: وهي التي تكون فرعا من صاحبها، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وتنحتون الجبال بيوتا﴾[1]، فـ(بيوتا) وقعت حال جامدة غير مؤولة بمشتق وهي فرع من صاحبها الجبال.، نحو:

أخذت الذهب خاتماً

اشتريت الفضة سواراً

جعلت الحرير قميصاً

[1] سورة الأعراف، آية74.

ز/ أن تكون هي النوع وصاحبها الفرع، وهي الحال التي تكون أصلا لصاحبها، كما في قوله سبحانه: ﴿أأسجد لمن خلقت طينا﴾[1]، فـ(طينا) حال من (الهاء) المقدرة في (خلقت)، والتقدير (خلقته طينا) وقد وقعت جامدة غير مؤولة بمشتق وهي أصل صاحبها، ومن أمثلتها أيضا: هذه تجارتك عملاً.

هذه أبياتك قصيدة.

2-2/ سد الحال مسد الخبر:

وقد سبقت الإشارة إلى أن الحال تأتي مخبرة عن هيئة صاحبها زمن وقوع الفعل فالحال كالخبر تحمل دلالته وقد تسد الحال مسدَّ الخبر وقد «ذهب الكسائي والفرَّاء وهشام وابن كيسان إلى أن الحال بنفسها هي الخبر لا سادة مسدَّه ويقول كل من الكسائي وهشام أن الحال إذا وقعت خبرا للمصدر كان فيها ذكران مرفوعان: أولهما من صاحب الحال، وثانيهما من المصدر، وإنما احتيج لذلك لأن الحال لا بد لها من ضمير يعود على صاحبها، وهي خبر والخبر لابد له من ضمير يعود على مبتدئه»[2].

وفي قولك: ضربي زيداً قائماً، وقيامك مسرعاً.

وقد ورد أن الكسائي أجاز نصب (قائماً و مسرعاً) على الحالية، وإن كان خبرا لما لم يكن مبتدأ[3].

وقد جاء بكتاب التذييل والتكميل أن أبو الحسن ابن عصفور «زعم أنَّ الاِسم الذي لا حقيقة له في الوجود يجري مجرى المصدر في هذا المعنى لا مجرى الجثث فتسد مسدَّ خبره، واِستدلَّ على ذلك بقول الشاعر:

خيالٌ لأم السلسبيل ودونها مسيرة شهر للبريد المذبذب

[1] نفسه، سورة الإسراء، آية61.

[2] ينظر، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي، تحقيق حسن الهنداوي، دار القلم، دمشق، ج3، ط1، 1420هـ-2000م، ص300-301.

[3] ينظر، نفسه، ص301.

فخيال مرفوع بالإبتداء وجاز الإبتداء به لأنه وصف، بقوله (لأم السلسبيل) فلا يصح أن يكون خبر لأنه صفة بل الخبر محذوف سدت الحال —وهي مسيرة شهر– مسدَّه، وساغ ذلك لأن الخيال لا حقيقة جسمية له»[1].

ولا تسد الحال مسدَّ الخبر إلا إذا كانت اِسما منصوبا[2]

وفي المسألة الخامسة عشر: «(علمي بزيد كان ذا مال) يقول وأجاز الأستاذ أبو علي في بعض تقاييده على الإيضاح أن تكون (كان) ناقصة واِسمها مضمر يعود على العلم و(ذا مال) حال سدَّ مسدَّ خبر كان كما تسدُّ مسدَّ خبر المبتدأ»[3]

[1] ينظر، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي، ص304-305.
[2] نفسه، ص306.
[3] ينظر، نفسه، ص312.

خاتمة

الخاتمة

وفي نهاية هذا خلُصتُ إلى مجموعة نتائج هي:

- الحال في اللغة بمعنى التغير والتحول من شيء لآخر، وهي أيضا ما عليه الإنسان من خير وشر.
- والحال اصطلاحاً وصف أريد به بيان هيئة الفاعل أو المفعول به أو كلاهما زمن وقوع الفعل.
- للحال أوصاف أربعة تتسم بها، هي: الإنتقال، الإشتقاق، التنكير، وكونها نفس صاحبها في المعنى.
- تقع الحال في الكلام فضلة يمكن الإستغناء عنها غالبا، وقد تقع موقع العمدة في الحال المؤكدة.
- الحال تؤنث في اللغة كما تُذَكَّر ويساق ذلك حسب الكلام.
- الحال كالخبر ذلك أنها تخبر عن هيئة صاحبها.
- تكون الحال جواب عن السؤال بـ(كيف).
- الأصل في الحال جواز ذكرها أو حذفها وقد تحذف لوجود قرينه تدل عليها إلا أنه قد يعرض ما يمنع حذفها كمجيئها جوابا عن السؤال (كيف).
- من شروط الحال أن تجيء مشتقة وهو الغالب، وقد تجيء جامدة مؤولة بمشتق أو غير مؤولة.
- والحال متنقلة تتعلق بصاحبها مدة من الزمن ثم تفارقه وهو الغالب.
- الحال صفة اختلفت مع صاحبها في التعريف و التنكير.
- تتكون الجملة الحالية من عامل الحال فصاحبها ثم الحال.
- العامل في الحال هو الفعل أو ما كان في معناه أو ما أشبهه.
- يحذف عامل الحال وجوبا إن وقعت الحال بعد استفهام توبيخي، ويحذف جوازاً إن هو دلَّ عنه دليل.
- صاحب الحال يكون اسما تجيء الحال وصفا له.
- وحق صاحب الحال أن يكون معرفة.
- وقد يقع صاحب الحال نكرة ويكون لذلك مبرر ومسوغ يجيز مجيئه منكرا كأن يسبق بنهي أو نفي أو استفهام، وغيرها من العوارض التي توجب تنكيره.
- تطابق الحال صاحبها عدداً في الإفراد والتثنية والجمع، كما تطابقه نوعا في التذكير والتأنيث.

- الأصل في الحال أن تتأخر عن صاحبها وقد تتقدم عناصر الكلام وجوبا إن هي وقعت أداة صدارة.
- تنقسم الحال لعدة أقسام حسب اعتبارات وضعها علماء اللغة فمنها مثلا باعتبار الاِشتقاق والجمود، تنقسم إلى حال مشتقة وأخرى جامدة.
- الحال في اللغة ثلاثة أنواع هي: المفرد والجملة وشبه الجملة.
- تكون الحال الجملة إما اسمية أو فعلية، وتكون الحال شبه الجملة إما ظرفية أو جاراً ومجرور.
- لابد لحال الجملة من أن تشتمل على رابط يربطها بصاحبها.
- الروابط في الجملة الحالية إما الواو أو الضمير أو كلاهما.
- ومن أقسام الحال: الحال المؤسسة والحال المؤكدة.
- الحال المؤسسة وهي الغالبة وتعرف أيضا بالموطئة والمبينة وسميت مؤسسة ذلك لأنها تؤسس معنى جديداً لا يفهم إلَّا بذكرها.
- الحال المؤكدة وهي حال تأتي لتأكيد عاملها.

ملاحق

ملحق 1

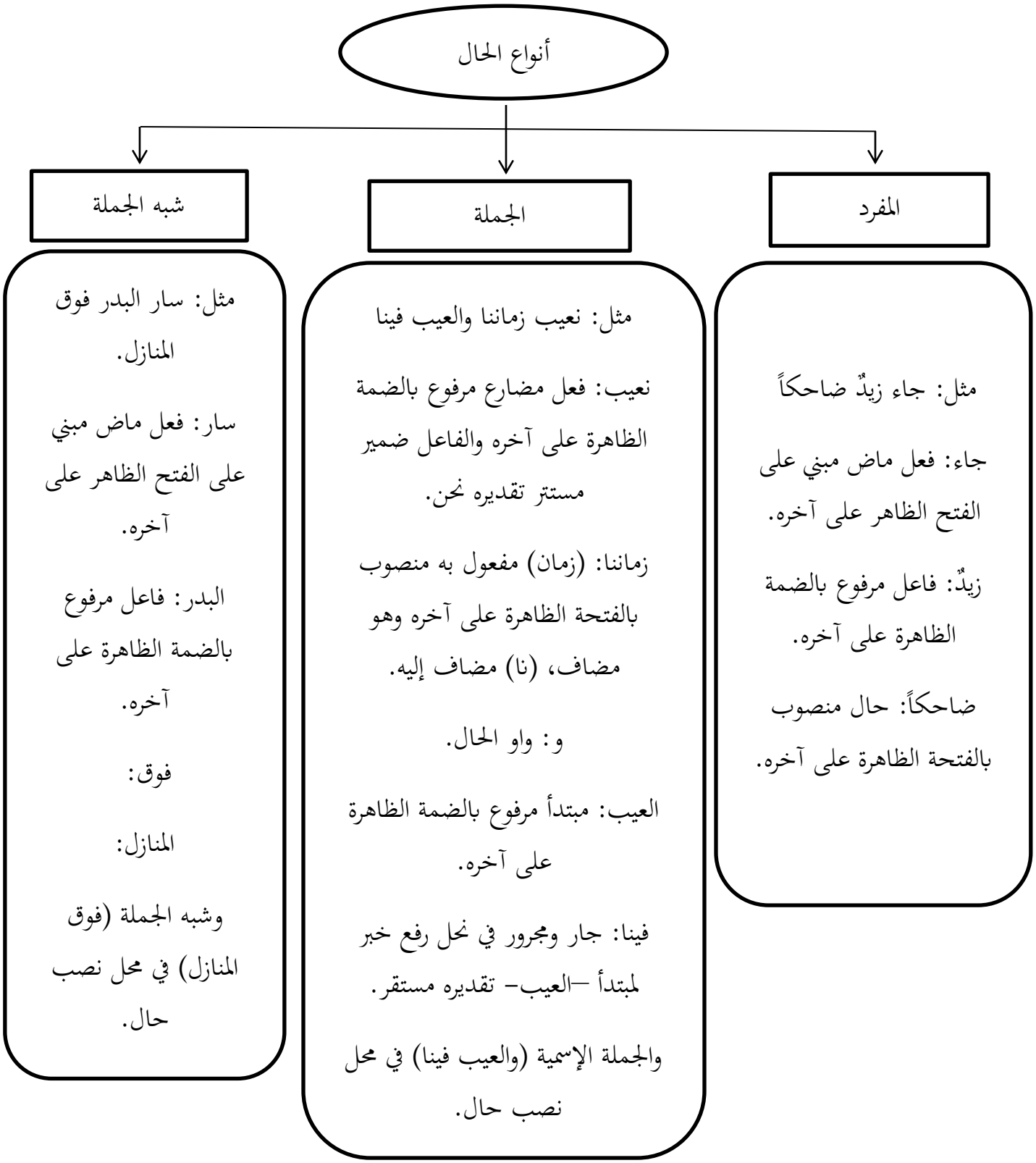
أنواع الحال
المفرد
الجملة
شبه الجملة
مثل: جاء زيدٌ ضاحكاً
جاء: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.
زيدٌ: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.
ضاحكاً: حال منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.
مثل: نعيب زماننا والعيب فينا
نعيب: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن.
زماننا: (زمان) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف، (نا) مضاف إليه.
و: واو الحال.
العيب: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.
فينا: جار ومجرور في نحل رفع خبر لمبتدأ –العيب– تقديره مستقر.
والجملة الإسمية (والعيب فينا) في محل نصب حال.
مثل: سار البدر فوق المنازل.
سار: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.
البدر: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.
فوق:
المنازل:
وشبه الجملة (فوق المنازل) في محل نصب حال.

ملحق 2

أقسام الحال
باعتبار ثبات معناها ولازمته شيئا آخر، أو عدم ذلك: منتقلة وثابتة.
باعتبار الإشتقاق والجمود: مشتقة وجامدة.
باعتبار التنكير والتعريف: نكرة ومعرفة.
باعتبار هي نفس صاحبها في المعنى، أو ليست كذلك.
باعتبار تقدمها وتأخرها عن عاملها أو صاحبها وجواز الأمرين.
باعتبار التعدد من عدمه.
باعتبار الزمن: مقارنة ومقدَّرة
باعتبار جريانها على صاحبها من عدم ذلك: حقيقية وسببية
باعتبار التأسيس والتأكيد: مؤسسة ومؤكدة
باعتبار الإفراد من عدمه: مفردة، جملة، وشبه جملة

ملحق 3

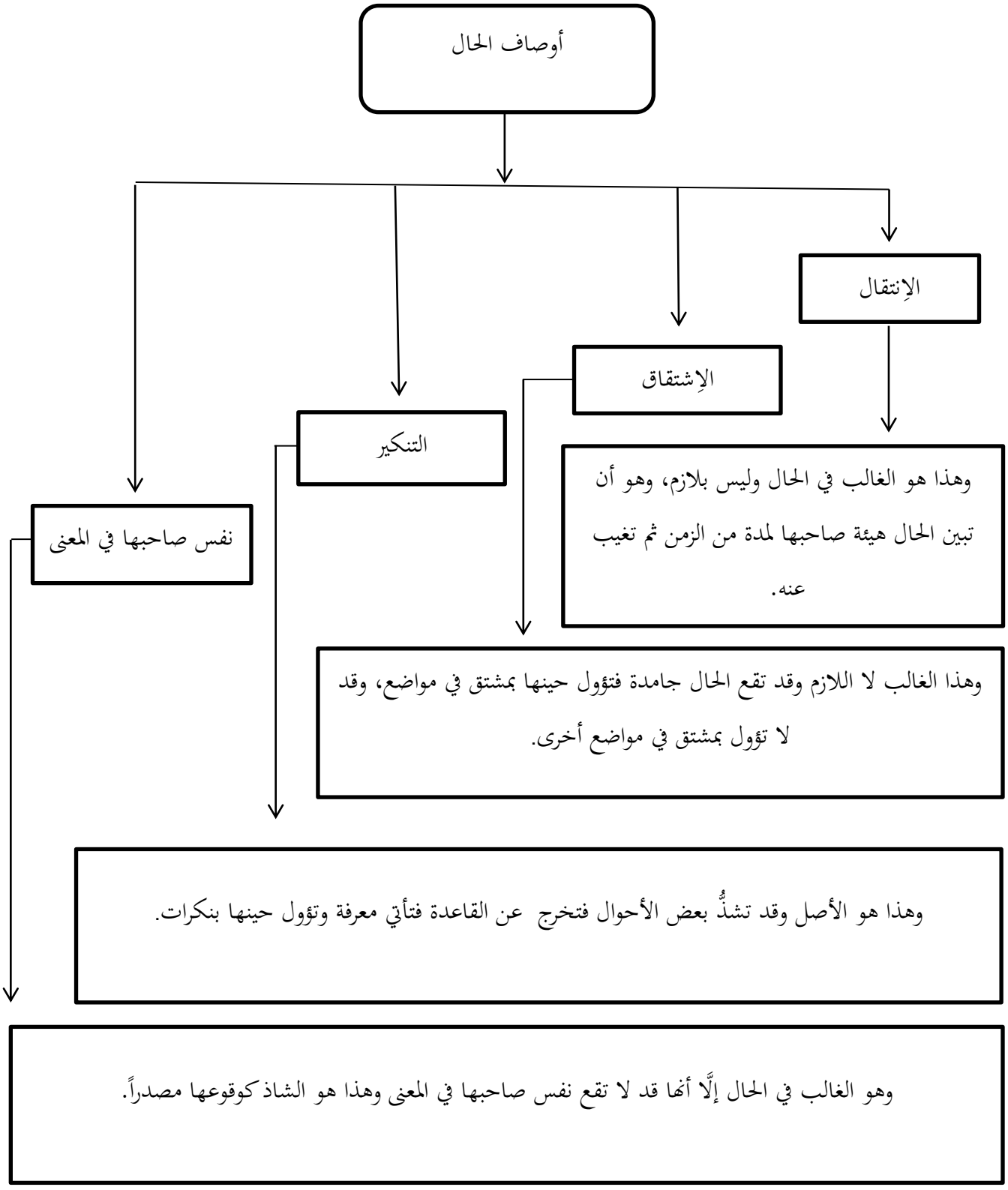
أوصاف الحال
الإنتقال
الإشتقاق
التنكير
نفس صاحبها في المعنى
وهذا هو الغالب في الحال وليس بلازم، وهو أن تبين الحال هيئة صاحبها لمدة من الزمن ثم تغيب عنه.
وهذا الغالب لا اللازم وقد تقع الحال جامدة فتؤول حينها بمشتق في مواضع، وقد لا تؤول بمشتق في مواضع أخرى.
وهذا هو الأصل وقد تشذُّ بعض الأحوال فتخرج عن القاعدة فتأتي معرفة وتؤول حينها بنكرات.
وهو الغالب في الحال إلَّا أنها قد لا تقع نفس صاحبها في المعنى وهذا هو الشاذ كوقوعها مصدراً.

ملحق 4

الحال الجملة

اسمية

بالواو فقط، كقوله تعالى: (لئن أكله الذئب ونحن عصبة) يوسف آية 14.

بالضمير فقط:

بالواو والضمير معاً، كقوله تعالى: (أو كالذي مرَّ على قرية وهي خاوية على عروشها) البقرة آية 259.

فعلية

بفعل مضارع مثبت، مثل:

قوله تعالى: (فخرج منها خائفا يترقب) القصص آية 21.

جاء الأستاذ وهو يسرع.

بفعل مضارع منفي، مثل:

ذهب الغلام ما تكلَّم أبوه.

وقف الرجل ولم يقف السائق.

جاء إلياس وما يتكلَّم أخوه.

بفعل ماض مثبت، مثل:

حضر الوليد قد وقف جنده.

ذهب عبيد وقد تكلم ياسر.

جاء عمر وقد قام فرسه.

بفعل ماض منفي، مثل:

غاب زيد ما حضر الغلام.

جاء الأب وما وصل الولد.

استقر الوالد وما سكن طفله.

ملحق 5

الجملة	الحال	نوعها	عاملها	صاحبها	هيئة صاحبها
﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفاً يَتَرَقَّب﴾	خائفاً	مفرد	خرج	ضمير مستتر تقديره (هو)	الفاعل
﴿أُدخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللهُ آمِنِينَ﴾	آمنين	مفرد	ادخلوا	الواو في (ادخلوا)	الفاعل
﴿لَا تَقتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنتُم حُرُم﴾	وأنتم حرم	جملة اسمية	تقتلوا	الواو في (تقتلوا)	الفاعل
﴿وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ﴾	ساجدين	مفرد	ألقي	السحرة	المفعول به
﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِه﴾	وهو ظالم لنفسه	جملة اسمية	دخل	الهاء في (جنته)	الفاعل
﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي﴾	بازغة	مفرد	رأى	الشمس	المفعول به
﴿وَتَنحِتُونَ الجِبَالَ بُيُوتاً﴾	بيوتا	مفرد	تنحتون	الجبال	المفعول به
﴿فَخَرَجَ عَلَى قَومِهِ فِي زِينَتِهِ﴾	في زينته	شبه جملة	خرج	(الهاء في قومه)	الفاعل
لقي زيد عمر مسرورين	مسرورين	مفرد	لقي	زيد وعمر	الفاعل والمفعول
﴿لَا تَقرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُم سُكَارَى﴾	وأنتم سكارى	جملة اسمية	تقربوا	الواو في (تقربوا)	الفاعل
﴿وَجَاءَ مِن أَقْصَى المَدِينَة رَجُلٌ يَسْعَى﴾	يسعى	جملة فعلية	جاء	رجل	الفاعل
ضرب عمر خالد متشاجرين	متشاجرين	جملة اسمية	ضرب	عمر وخالد	الفاعل والمفعول
﴿هَذَا بَعلِي شَيْخاً﴾	شيخا	مفرد	هذا	بعلي	الفاعل

فهرس المصادر والمراجع

*القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع

1) الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي، تحقيق علي مختار طليمات، دمشق، 1987م، ج2
2) الإقتضاب في شرح أدب الكتاب، أبو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن السيد البطليوسي، تحقيق مصطفى السقا و حامد عبد المجيد، دار الكتب المصرية، القاهرة، ج1، 1996م
3) أوضح المسالك على ألفية ابن مالك، ابن هشام، تحقيق بركات يوسف هبود، دار الفكر، بيروت–لبنان، ج1، ط1، 2007م
4) التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرمية، مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، مكتبة السنة، القاهرة، ط1409هـ–1989م التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، دار القلم، دمشق، ط1، 1421هـ–2000م
5) جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، مكتبة الصفا للنشر والتوزيع، ج1، ط1، 1437هـ–2016م
6) حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية، ج2
7) الخصائص، ابن جني، تحقيق مُحَمَّد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج1
8) دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن صالح الفوزان، دار مسلم، ج1، ط1، 1998.
9) ديوان لأبو العتاهية
10) ديوان امرؤ القيس، امرؤ القيس، دار نوبليس، بيروت–لبنان، ج1، ط1، 2004م–2005م
11) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، ج1
12) القواعد الأساسية للغة العربية، أحمد الهاشمي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان
13) القواعد التطبيقية في اللغة العربية، نديم حسين دعكور، مؤسسة بحسون، بيروت–لبنان، 1998م
14) الكناش في النحو والصرف، الملك المؤيد عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن الأفضل علي الأيوبي، دراسة وتحقيق رياض بن حسن الخوَّام، المكتبة العصرية، صيدا–بيروت، ج1، 1420هـ–2000م
15) الكامل في النحو والصرف والإعراب، أحمد قبّش، ط6، 1406هـ–1986م
16) اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن حسين العكبري، تحقيق غازي مختار طليمات، دار الفكر المعاصر، بيروت–لبنان، ج1، ط1، 1416هـ–1995م

17) اللمع، ابن جني، تحقيق سميع أبومغلي، دار مجدولاي للنشر، عمان، 1988م

18) مباحث في النحو والصرف، عمر مصطفى، دار الينابيع، ط1، 2008م

19) متن ألفية ابن مالك، ضبط عبد اللطيف بن مُحَمَّد الخطيب، مكتبة دار العروبة، الكويت، ط1، 1427هـ-2006م

20) المدخل النحوي، علي بهاء الدين بوخدود، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط4، 1422هـ-2002م

21) مرجع الطلاب في قواعد النحو، ابراهيم شمس الدين، مراجعة فوزية الطرمباتي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط7، 2009م.

22) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، دار الفكر، بيروت،ج1، ط5، 1985م

23) المقدمة الجزولية في النحو، عيسى بن مُحَمَّد الجزولي، تحقيق شعبان عبد الوهاب مُحَمَّد، أم القرى، ط1، 1988م

24) ملحة الإعراب، أبو مُحَمَّد القاسم ابن علي

25) الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، دار الفكر

26) النحو الأساسي، أحمد مختار عمر-مصطفى النحاس زهران-مُحَمَّد حماسة عبد اللطيف، ذات السلاسل، الكويت، ط4، 1414هـ-1994م

27) النحو القرآني، جميل أحمد ظفر، مكة المكرمة، ط2، 1418هـ-1998م

28) النحو العربي، عبد علي حسين صالح، دار الفكر، عمان، ط2، 1430هـ-2009م

29) النحو الوافي، عبَّاس حسن، دار المعارف، مصر، ج2، ط3

30) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ج2، ط1، 1418هـ-1998م.

31) الواضح في النحو، مُحَمَّد خير الحلواني، دار مأمون للتراث، ط6، 1421هـ-2000م

الفهرس

الفهرس:

المقدمة. ..... أ-ب

الفصل الأول: الحال في النحو العربي.....ص1

المبحث الأول: الحال الأنواع، والشروط.....ص2

1/ مفهوم الحال ص2

لغة. ص4

اصطلاحا. ص5

2/ أنواع الحال. ص7

3/ شروط الحال ص9

المبحث الثاني: الأقسام والأوصاف.....ص 11

أقسام الحال.....ص11

باعتبار ثبات معناها وملازمته شيئا اخر، أو عدم ذلك.....ص11

باعتبار التنكير والتعريف.....ص13

باعتبار الحال هي نفس صاحبها في المعنى أو ليست كذلك.....ص13

باعتبار تقدمها أو تأخرها عن عاملها أو صاحبها.....ص14

انقسامها باعتبار التعدد من عدمه.....ص16

انقسامها بحسب الزمان.....ص17

باعتبار جريانها على صاحبها من عدم ذلك.....ص18

باعتبار التأسيس والتأكيد.....ص18

باعتبار الإشتقاق والجمود.....ص19

باعتبار الإفراد من عدمه.....ص19

أوصاف الحال.....ص20

المبحث الثالث: الحال بين المفرد والجملة ص22

مفهوم المفرد.....ص22

مفهوم الجملة.....ص22

1/ الحال المفردة.....ص23

2/الحال الجملة.....ص24

الفصل الثاني: الحال ومسائلها في النحو العربي.....ص27

المبحث الأول: الحال عاملها و صاحبها والحذف فيهما.....ص28

عامل الحال.....ص28

حذف عامل الحال.....ص30

صاحب الحال.....ص31

شروط صاحب الحال.....ص34

مطابقة الحال صاحبها.....ص35

حذف صاحب الحال.....ص35

المبحث الثاني: الحال وما اِفترقت به عن الصفة والمفعول به والتمييز.....ص36

ما افترق فيه الحال عن الصفة.....ص36

ما اِفترق فيه الحال عن المفعول به.....ص37

ما افترق فيه الحال عن التمييز.....ص37

المبحث الثالث: الحال المؤسسة والحال المؤكدة، الحال الجامدة وسَدُّ الحال مسدَّ الخبر.....ص38

الحال المؤسسة والحال المؤكدة.....ص38

الحال الجامدة.....ص40

سد الحال مسد الخبر.....ص43

خاتمة.....ص45

ملاحق.....ص49

قائمة المصادر والمراجع. ص55-56

الفهرس. ص58-60

الملخص:

تدور دراستي حول موضوع الحال بنوعيه (المفرد والجملة) في النحو العربي).

من خلال هذا تطرقت إلى الحال وماهيته وأنواعه مستعينا بمختلف المصادر والمراجع التي عينت بموضوع الحال وتطرقت له .

وفصلت فيه إذ يعد موضوع بحث لغوي مترامي الأطراف عرضت له عديد الكتب اللغوية والنحوية .

الكلمات المفتاحية:

الحال، الحال المفردة ، أنواع الحال ، حال الجملة ، الحال في النحو العربي .

Summary:

My study revolves around the subject of the two kinds (singular and sentence) in Arabic grammar.

Through this, I touched upon the case, its nature and types, using various sources and references that identified the subject of the case and touched upon it.

It was discussed in detail, as it is considered a topic of linguistic research with a wide scope. Several linguistic and grammatical books were presented to it.

key words:

Adverbs, singular adverbs, adverbs of adverbs, adverbs of the sentence, adverbs in Arabic grammar.